وزارة التعليـم العالــي والبحـث العلمي
جــامعة محمد بوضياف المسيلة
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

القسم : التربية البدنية و الرياضية .
الشعبة: نشاط بدني رياضي تربوي
التخصص: النشاط البدني الرياضي التربوي.

الرقم التسلسلي:.....
الرمـــــــــز: .....

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة

ماستر

تقييم واقع المهارات التنفيذية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية
–دراسة ميدانية مدارس الابتدائية ببلدية سيدي عيسى –

اعداد الطالب:
ونوغي علي

إشراف الاستاذ:
د– بكري عبد الكريم

السنة الجامعية :
2026/2025

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

تصريح بالنزاهة العلمية

أنا الممضي أدناه

الطالب (ة): ..ويونس علي.....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: [illegible] الصادرة بتاريخ: 2022/02/22

عن (دائرة / بلدية): سيدي عيسى الولاية المسيلة

المسجل بقسم : التربية البدنية والرياضية

تخصص نشاط بدني رياضي تربوي

المكلف بإنجاز مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة :

الليسانس ☐ ماستر ☒ دكتوراه ☐

أصرح بشرفي بأنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية و المنهجية ومعايير أخلاقيات المهنة و النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز المذكرة / الأطروحة .

التاريخ 30 ماي 2022

توقيع المعني

رئيس المجلس الشعبي لبلدية سيدي عيسى
وبتفويض منه مستشار النشاطات الرياضية
و الثقافية للإدارة الإقليمية
دنيدني جمال الدين

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أمّا بعد،

يبرز هذا العمل إلى النور بفضل الله وتوفيقه أولاً، ثم بفضل الدعم والمساندة التي تلقيتها من قامات علمية وأشخاص أوفياء لم يبخلوا عليّ بنصح أو توجيه.

وفي هذا السياق، يطيب لي أن أتقدم بأسمى عبارات الشكر والامتنان والتقدير إلى أستاذي الفاضل والمشرف بكري عبد الكريم على هذا العمل، الذي غمرني بنبيل أخلاقه وسعة صدره، ولم يبخل عليّ بالتوجيهات السديدة والنصائح القيمة طوال فترة إعداد هذا البحث، فجزاه الله عني خير الجزاء.

أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى الأساتذة الأفاضل وأعضاء لجنة المناقشة الموقرين الذين تفضلوا بقبول تقييم هذا البحث وتقويمه، ولهم منا كل الثناء والتقدير على ملحوظاتهم القيمة التي تضيء مسار هذا العمل العلمي. كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من مد لي يد العون والمساعدة من قريب أو من بعيد طوال فترة إعداد هذا البحث.

إهداء

أهدي ثمرة هذا الجهد العلمي المتواضع إلى من هم نبض الفؤاد وسند الحياة:

إلى والدي العزيزين: إلى منبع العطاء والدعاء الصادق، من ساندني بصلابة وغمراني بحبهما ورعايتهما طوال مسيرتي، حفظهما الله وأطال في عمرهما.

إلى زوجتي الغالية: رفيقة الدرب وشريكة الكفاح، التي تحملت معي مشاق الطريق، وكانت ملاذي الساكن ودافعي الدائم للاستمرار والتميز.

إلى أبنائي الأحباء: قرة عيني وبهجة حياتي، أمل الغد ومصدر القوة والطاقة التي تدفعني دوماً نحو الأمام.

مع خالص المودة والتقدير...

قائمة المحتويات

شكر وعرفان	
إهداء	
قائمة المحتويات	
قائمة الجداول	
قائمة الأشكال	
ملخص الدراسة باللغة العربية	
Study Abstract (English)	
مقدمة	أ
الجانب المنهجي	
الفصل الأوّل الإطار العام للدراسة	
1.1 إشكالية الدراسة	3
2.1 فرضيات الدراسة	4
4.1 أهمية الدراسة	4
5.1 دواعي اختيار الموضوع	5
6.1 حدود الدراسة	5
7.1 تحديد المصطلحات والمفاهيم الإجرائية	6
8.1 الدراسات السابقة والمشابهة	9

9.1. التعليق على الدراسات السابقة	12
2.9.1 مميزات لدراسة السابقة	13
خلاصة	15
الجانب النظري	
الفصل الثاني الأداء التدريسي مهارة التنفيذ	
تمهيد	17
1.2ماهية مهارات التدريس	18
1.1.2مفهوم المهارة	18
2.1.2مفهوم مهارات التدريس	18
2.2مهارة التنفيذ في درس التربية البدنية والرياضية	22
خلاصة	28
الفصل الثالث أستاذ التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية	
تمهيد	30
1.3الهوية المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية	31
2.3خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية وانعكاساتها على تدريس التربية البدنية والرياضية	34
3.3محتويات منهاج التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية بالجزائر	38
1.3.3مجالات نشاط المنهاج الدراسي	38
3.3.3الكفاءات الختامية للطور الابتدائي	40

4.3التحديات الميدانية التي يواجهها أستاذ التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي	40
خلاصة الفصل	42
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع إجراءات ومنهجية البحث	
تمهيد	45
1.4المنهج العلمي المتبع	46
2.4الدراسة الاستطلاعية	46
3.4مجتمع وعيّنة الدراسة	47
4.4مجالات البحث	48
5.4الوسائل والأدوات المستعملة	48
6.4الخصائص السيكومترية	51
7.4الأساليب الإحصائية المستعملة	53
خلاصة	54
الفصل الخامس عرض وتحليل ومناقشة النتائج	
تمهيد	56
1.5عرض وتحليل ومناقشة نتائج	57
3.5المقارنة بين نتائج المحورين وعرض النتائج الكلية	72
مناقشة نتائج الفرضية الأولى	73

5.5مناقشة نتائج الفرضية الثانية	73
خلاصة الفصل	75
الفصل السادس الاستنتاجات والاقتراحات	
تمهيد	78
1.6الاستنتاج العام	79
2.6الاقتراحات والتوصيات والفرضيات المستقبلية	82
1.2.6توصيات للجهات الوصية ومديريات التربية	82
خاتمة	84
قائمة المصادر والمراجع	86
قائمة الجداول والأشكال والملاحق	88
ثانياً: قائمة الملاحق	88
استمارة الاستبيان	

قائمة الجداول

العنوان	رقم الجدول	الصفحة
الفصل الثاني :الأداء التدريسي — مهارة التنفيذ		
تصنيف تعريفات مهارة التنفيذ التدريسي وفق أبرز الباحثين	1	22
أنواع التغذية الراجعة في حصة التربية البدنية والرياضية وفقTarget Christian	2	26
الفصل الثالث :أستاذ التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية		
خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية وانعكاساتها على تدريس التربية البدنية والرياضية	3	35
مجالات نشاط منهاج التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي الجزائري	4	39
الفصل الخامس :عرض وتحليل ومناقشة النتائج		
يوضح مستوى أساتذة عينة الدراسة في البند الأول :التحضير المسبق للحصة	5	58
يوضح مستوى أساتذة عينة الدراسة في البند الثاني :تنظيم الفضاء والأدوات	6	58
يوضح مستوى أساتذة عينة الدراسة في البند الثالث :تحديد أهداف الحصة	7	59
يوضح مستوى أساتذة عينة الدراسة في البند الرابع :إدارة وقت الإحماء	8	60
يوضح مستوى أساتذة عينة الدراسة في البند الخامس :إدارة وقت الجزء الرئيسي	9	60
يوضح مستوى أساتذة عينة الدراسة في البند السادس :وقت الختام والتهدئة	10	61
يوضح مستوى أساتذة عينة الدراسة في البند السابع :توظيف الوسائل البيداغوجية	11	61
يوضح مستوى أساتذة عينة الدراسة في البند الثامن :ضبط النظام والانضباط	12	62
يوضح مستوى أساتذة عينة الدراسة في البند التاسع :التسلسل المنطقي للأنشط	13	62
يوضح مستوى أساتذة عينة الدراسة في البند العاشر :توظيف الفضاء لضمان السلامة	14	63
ملخص نتائج المحور الأول :مهارات تنظيم وتسيير الدرس	15	64
يوضح مستوى أساتذة عينة الدراسة في البند الأول :وضوح اللغة وملاءمتها	16	65
يوضح مستوى أساتذة عينة الدراسة في البند الثاني :التعزيز الإيجابي	17	65
يوضح مستوى أساتذة عينة الدراسة في البند الثالث :التغذية الراجعة التصحيحية	18	66
يوضح مستوى أساتذة عينة الدراسة في البند الرابع :ضمان مشاركة جميع التلاميذ	19	66
يوضح مستوى أساتذة عينة الدراسة في البند الخامس :مراعاة الفروق الفردية	20	67
يوضح مستوى أساتذة عينة الدراسة في البند السادس :استمرارية التفاعل مع التلاميذ	21	68
يوضح مستوى أساتذة عينة الدراسة في البند السابع :طرح الأسئلة التحفيزية	22	68
يوضح مستوى أساتذة عينة الدراسة في البند الثامن :تقديم النموذج الحركي الصحيح	23	69
يوضح مستوى أساتذة عينة الدراسة في البند التاسع :المتابعة الشاملة لأداء التلاميذ	24	69

يوضح مستوى أساتذة عينة الدراسة في البند العاشر :التقييم الختامي الشفهي	25	70
ملخص نتائج المحور الثاني :مهارات التفاعل والتواصل	26	70
يوضح مقارنة المتوسطات العامة لمحوري الاستبيان	27	72
يوضح المتوسط العام الكلي	28	72
الفصل السادس :الاستنتاجات والاقتراحات		
المتوسطات العامة لمحوري بطاقة الملاحظة والمتوسط الكلي	29	81

قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان
—	بيانية أشكالاً الدراسة تتضمن لا (—)

ملخص الدراسة باللغة العربية

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع المهارات التنفيذية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية (بدائرة سيدي عيسى ولاية المسيلة) ، من خلال تقييم محورين أساسيين :مهارات تنظيم وتسيير الدرس، ومهارات التفاعل والتواصل .ولتحقيق هذا الهدف، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق أسلوب المسح الشامل على مجتمع الدراسة البالغ عدده (41) أستاذاً وأستاذة .وتمت الاستعانة بالاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات مكونة من (20) بنداً، جرى التحقق من صدقها وثباتها إحصائياً.

وقد أسفرت نتائج المعالجة الإحصائية عن الآتي:

- حقق المحور الأول (مهارات تنظيم وتسيير الدرس)متوسطاً حسابياً عاماً قدره (2.21) وانحرافاً معيارياً (0.70)، وهو ما يمثل مستوى أداء (متوسط).
- حقق المحور الثاني (مهارات التفاعل والتواصل) متوسطاً حسابياً عاماً قدره (2.20) وانحرافاً معيارياً (0.71)، وهو ما يمثل أيضاً مستوى أداء (متوسط).

وبناءً على هذه النتائج، خلصت الدراسة إلى أن واقع المهارات التنفيذية الإجمالي لعينة الدراسة يقع عند مستوى متوسط .وأوصت بضرورة تنظيم دورات تدريبية مستمرة لأساتذة المادة في الطور الابتدائي تركز على الكفاءات البيداغوجية العميقة، مع تزويد المدارس بالوسائل الرياضية والتعليمية اللازمة وتفعيل دور المرافقة والتوجيه التربوي.

الكلمات المفتاحية :المهارات التنفيذية، الأداء التدريسي، أستاذ التربية البدنية والرياضية، المرحلة الابتدائية.

Study Abstract (English)

This study aimed to identify the reality of executive skills among physical education and sports teachers in the primary stage in Sidi Aissa district (M'Sila province) by evaluating two main dimensions: lesson organization and management skills, and interaction and communication skills. To achieve this objective, the descriptive analytical method was adopted, applying a comprehensive census method to the entire study population consisting of (41) teachers. A field observation sheet containing (20) items was utilized as the primary tool for data collection, and its validity and reliability were statistically verified.

The statistical analysis yielded the following results:

- The first dimension (Lesson organization and management skills) achieved a general arithmetic mean of (2.21) with a standard deviation of (0.70), representing a (Moderate) performance level.
- The second dimension (Interaction and communication skills) recorded a general arithmetic mean of (2.20) with a standard deviation of (0.71), also representing a (Moderate) performance level.

Based on these outcomes, the study concluded that the overall reality of the executive skills of the study sample is at a moderate level. It recommended the necessity of organizing continuous training courses for physical education teachers in the primary stage focusing on deep pedagogical competencies, equipping schools with the required sports and educational tools, and enhancing the role of pedagogical support and guidance.

Keywords: Executive Skills, Teaching Performance, Physical Education and Sports Teacher, Primary Stage.

مقدمة

مقدمة

إن المجال التربوي والرياضي في الوقت الحالي أصبح أكثر اتساعاً من حيث المفهوم والأهمية، وهذا راجع إلى زيادة الإقبال عليه والوعي بأدواره الإستراتيجية في بناء الأجيال وتطوير المنظومات التعليمية .ولمّا كان المستوى التعليمي والرياضي في معظم الفعاليات والمراحل قد وصل إلى مستويات متقدمة، فليس من السهل تحقيق الأهداف البيداغوجية والرياضية المنشودة بالطرائق الاعتيادية التقليدية؛ حيث لا شك أن جودة المخرجات التعليمية والتمكن من الكفاءات الختامية يستند مباشرة على نوعية وكفاءة الأداء التدريسي للأستاذ في الميدان.

لذا جاءت الأهمية والاهتمام بالمهارات التنفيذية كعصب رئيسي للأداء البيداغوجي، بغرض الوصول إلى أعلى مستويات الأداء التدريسي الفعّال؛ فلابد أن تكون القاعدة التدريسية صلبة وقوية .ومن هذا المنطلق، يجب الاعتناء والاهتمام بالأساتذة المشرفين على التربية البدنية والرياضية، والذين يمتلكون المهارات والكفاءات الضرورية، والعمل على تقييم والرفع من مستواهم لتحقيق أفضل النتائج التربوية .فبواسطة المعلومات المتصلة بالمميزات والخصائص المهنية للأستاذ في إدارة وتسيير الموقف التعليمي والتواصل والتفاعل الصفي، يمكن التنبؤ بمدى نجاح العملية التعليمية–التعلمية ومستوى استجابة المتعلمين .وهذا لن يأتي إلا عن طريق تطبيق الشروط والمهارات الأساسية التي يحتاجها الأستاذ والدرس على حد سواء، الأمر الذي دعا إلى استخدام طرائق ووسائل علمية معينة كبطاقات الملاحظة المباشرة لإبراز واقع مهاراتهم وقدراتهم التدريسية الفعّالة التي يفرضها الفضاء الخارجي المفتوح لحصة التربية البدنية.

ونظراً لوجود اختلافات وتفاوت ميداني بين الأساتذة في مختلف النواحي الأدائية والتنظيمية والتواصلية، فقد وجه الباحثون والعلماء جل اهتمامهم نحو بحث ودراسة مشكلة المهارات التدريسية ومستوى التمكن منها . والتي كان لنتائجها الأثر الكبير في تطوير طرق قياس وتقويم الكفاءة المهنية للأستاذ، وبخاصة في المراحل التعليمية الأولى كالطور الابتدائي التي تُعد النواة واللبنة الأساسية في التكوين الشامل للطفل.

وتماشياً مع مقتضيات البحث العلمي وبدافع التنظيم المنهجي الصارم، تم تقسيم هذا البحث إلى جانبين أساسيين:

الجانب النظري:

والذي يضم مجموعة من المعلومات والبيانات المعرفية حول موضوع الدراسة والتي تم جمعها من مراجع ومصادر علمية متنوعة .وقد تم تقسيم هذا الجانب بدوره إلى ثلاثة فصول متكاملة وفق موضوع الدراسة ومنظورها العام:

❖ **الفصل الأول (الإطار العام للدراسة)** :وتم فيه تبيان الأسس المنهجية والمعرفية للبحث، حيث

اشتمل على الإشكالية وتساؤلاتها، فرضيات الدراسة، الأهداف والأهمية، الحدود المنهجية والمجتمع والعيّنة، الأداة المستخدمة، تحديد المصطلحات الإجرائية، فضلاً عن مسح شامل للدراسات السابقة وتحليلها ومناقشتها.

❖ **الفصل الثاني (الأداء التدريسي – مهارة التنفيذ)** :وتطرقنا فيه بالتفصيل والتحليل إلى ماهية

الأداء التدريسي ومفهوم مهارات التدريس، مع التركيز المعمق على مهارة التنفيذ بوصفها قلب الأداء النابض، وتفصيل محوريها الأساسيين في هذه الدراسة :مهارات تنظيم وتسيير الدرس، ومهارات التفاعل والتواصل.

❖ الفصل **الثالث (أستاذ التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية)** :وتمثل في دراسة الهوية

المهنية للأستاذ في هذا الطور، وخصائص المتعلمين في الطور الابتدائي، وأهداف المادة، وصولاً إلى تشخيص محتويات المنهاج الدراسي الجزائري الرسمي المعتمد والتحديات الميدانية المرتبطة به .وإن كان الفصل الثاني قد أرسى الأسس النظرية للمهارة، فإن هذا الفصل يسعى إلى تشخيص السياق التطبيقي والواقع الوظيفي الذي تُمارس فيه.

الباب الثاني (الجانب التطبيقي والميداني) :

وقد تضمن بدوره ثلاثة فصول بيداغوجية وإحصائية مترابطة لتجسيد البحث ميدانياً:

❖ **الفصل الرابع (إجراءات ومنهجية البحث)** :وتعرض فيه الباحث بالتفصيل إلى المنهج الوصفي

التحليلي المتبع، وتحديد مجتمع الدراسة وعينتها المبنية على المسح الشامل، مجالات الدراسة، مع وصف دقيق لأدوات البحث (الاستبيان)وإجراءات الدراسة الاستطلاعية والتحقق من الصدق والثبات، وصولاً إلى الوسائل الإحصائية المستعملة.

❖ **الفصل الخامس (عرض وتحليل ومناقشة النتائج)** :وتضمن عرضاً تفصيلياً وجداول إحصائية لنتائج الدراسة الميدانية المتعلقة ببنود المحورين (تنظيم وتسيير الدرس، والتفاعل والتواصل)، مع تحليلها كمياً وكيفياً ومناقشتها في ضوء الفرضيات والأدب النظري والدراسات السابقة.

❖ **الفصل السادس (الاستنتاجات والاقتراحات)** :وفيه تم تلخيص أهم الاستنتاجات العامة والنهائية المتوصل إليها بناءً على نتائج الفرضيات الجزئية، وتقديم جملة من التوصيات والاقتراحات العلمية والعملية القابلة للتطبيق في الميدان لرفع كفاءة الأساتذة، مع فتح آفاق جديدة للدراسات المستقبلية.

الجانب المنهجي

الفصل الأوّل
الإطار العام للدراسة

تمهيد

يُعدّ الإطار العام للدراسة المنطلقَ الأساسي لكلِّ بحث علمي أكاديمي رصين، إذ يرسم حدود المشكلة ويُحدِّد أبعادها المنهجية والمعرفية، ويضع القارئ في صورة شاملة وواضحة عن الإشكاليات المُعالَجة والأهداف المرجوّة والمفاهيم المُشغَّلة .فهو بمثابة الخريطة التي تُوجِّه مسار البحث من بدايته إلى نهايته، وتُضفي عليه التماسك المنطقي والانسجام المنهجي الذي يُميِّز الدراسة العلمية الرصينة عن غيرها.

وتتناول هذه الدراسة ميدانياً واقعَ المهارات التنفيذية لأساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية بدائرة سيدي عيسى، ولاية المسيلة، وهي منطقة تتميز بتنوع مدارسها ومحدودية إمكاناتها المادية، مما يجعل الأستاذ فيها أمام تحديات ميدانية حقيقية تستدعي الدراسة والتحليل .ويُقدِّم هذا الفصل الإطارَ المنهجي الكامل الذي يُمكِّن من فهم سياق الدراسة ومشروعيتها العلمية، مشتملاً على :الإشكالية والتساؤلات والفرضيات، والأهداف والأهمية ودواعي الاختيار، والحدود المنهجية والمجتمع والعيّنة والأداة، وتحديد المصطلحات الإجرائية، وعرض الدراسات السابقة وتحليلها ومناقشتها.

1.1 إشكالية الدراسة

شهدت المنظومة التربوية الجزائرية في العقدين الأخيرين جملةً من الإصلاحات الجوهرية، كان من أبرزها إدراج حصة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الابتدائي وتكليف أستاذ مختص بتدريسها، وهو ما شكّل منعطفاً نوعياً في مسيرة هذه المادة التربوية .غير أن تجسيد هذا القرار على أرض الواقع يظل رهيناً بمستوى كفاءة الأستاذ وإتقانه لمختلف المهارات التدريسية، ولا سيما المهارات التنفيذية باعتبارها اللحظة التفاعلية الحيّة التي يلتقي فيها الأستاذ بالتلاميذ وجهاً لوجه.

إن مفهوم الأداء التدريسي الجيد لم يعد يرتكز على نقل المعلومات بصورة آلية، بل أصبح يُقاس بمدى قدرة الأستاذ على إدارة الموقف التعليمي بمهارة وكفاءة، وهو ما أكده كثير من الباحثين في هذا الميدان.

فالتدريس بمتطلباته المختلفة يلعب الدور الفاعل في تنمية وتكوين شخصية المتعلم المتكاملة من جميع جوانبها البدنية والنفسية والعقلية والاجتماعية، وذلك لتحقيق الأهداف المرسومة .(عثماني عبد القادر،2013 ، ص 86) .

وتتشعّب هذه الفجوة لتشمل محورين جوهريين يُشكّلان عصب الدراسة الحالية: أوّلهما محور تنظيم وتسيير الدرس، الذي يرتبط بقدرة الأستاذ على إدارة الوقت وتنظيم مجموعات التلاميذ وتوزيع الأدوار وضبط النظام الحركي داخل الفضاء الرياضي، وهو ما يستلزم حضوراً ذهنياً وتنظيمياً عالياً؛ وثانيهما محور التفاعل والتواصل، الذي يتعلق بطريقة الشرح والتوضيح وتوظيف التغذية الراجعة بأنواعها وتشجيع التلاميذ وبناء علاقة تربوية إيجابية معهم. فضعف الأستاذ في أحد هذين المحورين أو كليهما معاً قد يُفضي إلى إخفاق المنظومة التعليمية في تحقيق أهدافها المرسومة، رغم ما يُبذل من جهود رسمية وما يُوظَّف من موارد مادية وبشرية. وقد أكدت عديد الدراسات الجزائرية والعربية، كدراسة رحمون (2018) ودراسة بن عمر وبلعيد (2019)، أنّ مستوى المهارات التنفيذية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية لا يرقى في أغلب الأحيان إلى مستوى التميز، مما يعني وجود مشكلة هيكلية حقيقية تستوجب التقصي العلمي الدقيق. وتأسيساً على كلّ ما سبق يمكن صياغة إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي الآتي:

ما هو واقع المهارات التنفيذية لدى اساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية ؟

التساؤلات:

1- ما هو واقع مهارات تنظيم وتسيير الدرس لدى اساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية ؟

2- ما هو واقع مهارات التفاعل والتواصل لدى اساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية؟

2.1 فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة: مستوى المهارات التنفيذية لدى اساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية متوسط.

الفرضيات الجزئية:

1- مستوى مهارات تنظيم وتسيير الدرس لدى اساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية متوسط.

2- مستوى مهارات التفاعل والتواصل لدى اساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية متوسط.

3.1 أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدف عام وهدفين فرعيين مرتبطين بمحوري الدراسة الأساسيين:

الهدف العام: التعرُّف على واقع المهارات التنفيذية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية بدائرة سيدي عيسى، ولاية المسيلة.

المحور الأول — مهارات تنظيم وتسيير الدرس:

- التعرُّف على مستوى مهارات تنظيم وتسيير الدرس لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية بدائرة سيدي عيسى، ولاية المسيلة.

المحور الثاني — مهارات التفاعل والتواصل:

- التعرُّف على مستوى مهارات التفاعل والتواصل لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية بدائرة سيدي عيسى، ولاية المسيلة.

4.1 أهمية الدراسة

1.4.1 الأهمية النظرية

1) تُسهم في تطوير الأدبيات التربوية والرياضية المتعلقة بتدريس التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية على المستوى الجزائري.
2) تُجلّي المفهوم العلمي للمهارات التنفيذية وتكشف أبعاده النظرية والتطبيقية في ضوء الإصلاحات التربوية الجزائرية الحديثة.
3) توفّر مرجعاً أكاديمياً للباحثين والمكوِّنين والمفتشين التربويين المهتمين بقضايا جودة التدريس في التربية البدنية والرياضية.

2.4.1 الأهمية التطبيقية

1) مواكبة التحولات الحاصلة في الميدان التربوي بعد تجسيد حصة التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي تحت إشراف أستاذ متخصص.
2) تقديم معطيات ميدانية دقيقة تُعيّن جوانب الضعف والقوة في الأداء التنفيذي للأستاذ، مما يُمكِّن من بناء برامج تكوينية هادفة.
3) توجيه المسؤولين التربويين والمفتشين نحو الملفات ذات الأولوية في تأهيل وتكوين أستاذ التربية البدنية والرياضية الابتدائي.
4) إرساء قاعدة بيانات ميدانية تُشكّل منطلقاً لدراسات مستقبلية أكثر شمولاً وعمقاً في هذا المجال.

5.1 دواعي اختيار الموضوع

1.5.1 الدوافع الذاتية

- الاهتمام الشخصي بميدان التدريس في التربية البدنية والرياضية والرغبة في الإسهام في تحسين جودته على المستوى الميداني.
- الاحتكاك المباشر بالواقع التعليمي في المرحلة الابتدائية أثناء فترات التربص الميداني، مما أبرز حجم الفجوة بين التكوين الأكاديمي والممارسة الفعلية.

2.5.1 الدوافع الموضوعية

- ندرة الدراسات التي تتناول أداء أستاذ التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي تحديداً على مستوى ولاية المسيلة.
- حداثة تجسيد مادة التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي بإشراف متخصص، مما يستوجب تقييماً علمياً أوّلياً لهذا الواقع.
- الحاجة الملحّة إلى دراسات تقييمية ترصد الواقع الراهن وتُقدّم حلولاً عملية قابلة للتطبيق.

6.1 تحديد المصطلحات والمفاهيم الإجرائية

1) التقييم(Évaluation)

أ. **التعريف اللغوي**

ب. التقييم لغةً مصدر الفعل « قيَّم»، يقال :قيَّم الشيءَ أي حدَّد قيمته وثمنه وجدارته .وورد في لسان العرب « قوَّم السلعةَ » وقوَّمها أي سعَّرها .ويُشير المفهوم اللغوي إلى عمليتَي التقدير والحكم معاً(ابن منظور، لسان العرب).

ب .التعريف الاصطلاحي

تعددت تعريفات التقييم في الأدبيات التربوية تبعاً للزاوية التي ينطلق منها الباحث، ومن أبرزها:
(يرى بلقيس وعناقرة2009 ، ص 47) أن التقييم هو :عملية منظمة ومنهجية لجمع البيانات والمعلومات ذات الصلة بالظاهرة أو الأداء المدروس، بهدف إصدار حكم موضوعي على مستواه وفق معايير محددة مسبقاً.

(ويُعرِّفه زيتون2004 ، ص23 بأنه)عملية إصدار حكم على قيمة شيء ما، أو على مدى تحقق أهداف معينة، وذلك في ضوء معايير موضوعية معتمدة، بهدف اتخاذ قرارات تربوية رشيدة«.

ويتقاطع التعريفان في أن التقييم عملية منهجية منظمة تستند إلى معايير موضوعية محددة سلفاً، وغايتها النهائية إصدار حكم علمي يُمكِّن من اتخاذ قرارات تربوية مناسبة.

ج .التعريف الإجرائي

يُقصد بالتقييم في هذه الدراسة :الحكم العلمي الموضوعي المستند إلى بيانات ميدانية مُجمَّعة بأداة الاستبيان على مستوى ودرجة امتلاك أستاذ التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية للمهارات التنفيذية، وتطبيقها فعلياً خلال الحصة وفق مؤشرات محددة ومرتبطة بمحوري :تنظيم وتسيير الدرس، والتفاعل والتواصل.

الأداء التدريسي(Performance pédagogique)

أ .التعريف اللغوي

الأداء لغةً مصدر الفعل» أدَّى«، ومعناه :قام بالعمل وأنجزه وأوصله إلى غايته على الوجه المطلوب . يُقال :أدَّى الأمانةَ أي أوصلها إلى صاحبها، وأدَّى الدرسَ أي قدَّمه ونفَّذه على أكمل وجه .(المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية2004).

ب .التعريف الاصطلاحي

يُعدّ الأداء التدريسي من المفاهيم الأكثر تداولاً في الأدبيات التربوية المعاصرة، وقد تعددت تعريفاته: (يرى زيتون2003 ، ص 87) أن الأداء التدريسي هو : مجموع السلوكات التدريسية الفعلية التي يُظهرها المعلم أثناء تفاعله مع التلاميذ في سياق تعليمي محدد، وهي سلوكات قابلة للملاحظة والقياس والتقييم.

أما (الحايك2018 ، ص 19) فيُعرِّفه بأنه :مجموع الكفاءات والقدرات والمهارات التي يُوظِّفها الأستاذ في الموقف التعليمي لتحقيق الأهداف المنشودة، وتشمل :التخطيط والتنفيذ والتقويم«.

ويتّفق الباحثان على أن الأداء التدريسي منظومة سلوكية مُعقَّدة ومتشابكة تتجلى في الموقف التعليمي، وأن قياسها يستلزم أدوات مُتخصصة قادرة على رصد مؤشراتها الكمية والنوعية معاً.

ج .التعريف الإجرائي

يُعني الأداء التدريسي في هذه الدراسة :مجموع السلوكات الميدانية الفعلية التي يُجسِّدها أستاذ التربية البدنية والرياضية داخل الحصة، وتتمثّل في قدرته على ربط محتوى المنهاج الرسمي بالهدف التعليمي المحدد وخصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية والإمكانات المادية المتاحة، وذلك عبر توظيف مهارات التنظيم والتسيير والتفاعل والتواصل بصورة منتظمة وفعّالة خلال سير الحصة.

2) مهارة تنفيذ الدرس(Compétence d'exécution)

أ .التعريف اللغوي

التنفيذ لغةً مصدر الفعل» نفَّذ«، ومعناه :أمضى الأمر وأنجزه وأتمَّه على الوجه المقرر .يُقال :نفَّذ الأمرَ أي أجراه وأمضاه، ونفَّذ الخطةَ أي طبَّقها على أرض الواقع بصورة عملية (مسعود بورغدة،2008 ، ص 12).

ب .التعريف الاصطلاحي

تتعدد تعريفات مهارة التنفيذ في الأدبيات التربوية الرياضية، وتكشف في مجملها عن ثراء هذا المفهوم وتشعّبه:

يُعرِّف (رضوان حمادي وأحميدة نصير2018 ، ص 67) المهارات التنفيذية بأنها :المرونة والجودة في تطبيق العمل الذي صمَّمه الأستاذ سابقاً على الورق ميدانياً مع التلاميذ، بغية تحقيق أهداف الدرس بسهولة وتماشياً مع الإمكانات المتوفرة.

ويرى (رحمون الطاهر2018 ، ص 85) أن مهارة التنفيذ هي :تمكُّن الأستاذ من القيام بالسلوكات التدريسية اللازمة التي تُجسِّد خطته التعليمية المكتوبة في واقع ميداني حيّ، بأسلوب فعّال ومنظَّم يستجيب لمتطلبات التعلم الحركي لدى التلاميذ.

ويتقاطع التعريفان في أن مهارة التنفيذ تمثّل الجسر الحقيقي بين التخطيط النظري والواقع الميداني، وأنها تقوم على المرونة والدقة والإتقان لا على الأداء الآلي المُكرَّر.

ج .التعريف الإجرائي

تُقصد بمهارة التنفيذ في هذه الدراسة :مجموع السلوكات التدريسية الميدانية الهادفة التي يوظّفها أستاذ التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي خلال حصته لتحويل الخطة المكتوبة إلى تجربة تعليمية حركية فعلية .وتنقسم هذه المهارة في الدراسة الحالية إلى محورين قابلَين للقياس والتقييم :مهارات تنظيم وتسيير الدرس التي تشمل إدارة الوقت وتنظيم التلاميذ وضبط النظام، ومهارات التفاعل والتواصل التي تشمل الشرح والتعزيز وأنواع التغذية الراجعة.

3) أستاذ التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية

أ .التعريف اللغوي

الأستاذ لفظ مُعرَّب عن الفارسية» أُستاذ«، ويُطلق في العربية على العالم الماهر المتمكّن من فنّه والبارع في صنعته .وفي الاستعمال الأكاديمي المعاصر يُستعمل للدلالة على المعلم أو المدرّس المؤهَّل علمياً ومهنياً(المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، 2004 .)

ب .التعريف الاصطلاحي

يتناول الباحثون تعريف أستاذ التربية البدنية والرياضية من زوايا متعددة:يُعرِّفه(الحايك2018 ، ص 14) بأنه :الشخص المؤهَّل علمياً وتربوياً الذي يتولّى قيادة العملية التعليمية–التعلمية في مادة التربية البدنية والرياضية، ويمتلك كفاءات معرفية وأدائية وتربوية تُخوِّله تدريس هذه المادة وفق المناهج الرسمية المعتمدة.

أما (عفاف عبد الكريم1990 ، ص 12) فتُعرِّفه بأنه :المُعلِّم المتخصص في التربية البدنية والرياضية الذي يضطلع بمهمة توجيه التلاميذ نحو التعلم الحركي وتنمية قدراتهم البدنية والنفسية والاجتماعية وفق أهداف المادة في كل مرحلة تعليمية.

ويتّفق التعريفان على أن أستاذ التربية البدنية والرياضية ليس مجرد منظِّم للنشاط الحركي، بل هو مربٍّ متخصص يُسهم في تشكيل الشخصية المتكاملة للمتعلم عبر بُعدها الجسمي والحركي والاجتماعي.

ج .التعريف الإجرائي

يُقصد بأستاذ التربية البدنية والرياضية في هذه الدراسة :الأستاذ المتخصص الحامل لشهادة جامعية في التربية البدنية والرياضية، المُعيَّن رسمياً من قِبَل وزارة التربية الوطنية الجزائرية للإشراف على حصة

التربية البدنية والرياضية في مدارس الطور الابتدائي بدائرة سيدي عيسى، ولاية المسيلة، خلال السنة الدراسية2026–2025 ، والذي يُشكِّل مجتمع الدراسة الحالية بكامله في إطار المسح الشامل المعتمد.

7.1 الدراسات السابقة والمشابهة

أوّلاً :الدراسات العربية

1. دراسة سعداوي(2021)

عنوان الدراسة :واقع بعض المهارات التدريسية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية والمتماشية مع الإصلاحات التربوية في ظل نظام التفويج المعتمد في البروتوكول الوقائي الصحي — مرحلة التعليم المتوسط، الدخول المدرسي.2021–2020

هدف الدراسة :التعرُّف على واقع تطبيق الأستاذ لبعض المهارات التدريسية المتماشية مع الإصلاحات التربوية الحديثة في ظل نظام التفويج المعمول به.

المنهج :المنهج الوصفي التحليلي.

المجتمع والعيّنة :عيّنة قصدية من تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط ببلدية المسيلة، بلغت 151 تلميذاً.

أداة جمع البيانات :استبيان مُقسَّم إلى محورين :مهارة التنفيذ ومهارة التقويم.

نوع الدراسة: دراسة وصفية تحليلية ميدانية.

أبرز النتائج :كان لنظام التفويج دور إيجابي في تعزيز تطبيق الأستاذ لمهارتَي التنفيذ والتقويم المنسجمتين مع الإصلاحات التربوية الحديثة.

4. دراسة عبد المؤمن وزروق(2020)

عنوان الدراسة :مستوى الكفاءات التدريسية لأساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي وعلاقتها بدافعية التلاميذ نحو ممارسة النشاط البدني — دراسة ميدانية بولاية الجلفة.

هدف الدراسة :تحديد مستوى الكفاءات التدريسية لأستاذ التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي، والكشف عن علاقتها بدافعية التلاميذ نحو الممارسة البدنية.

المنهج :المنهج الوصفي الارتباطي.

المجتمع والعيّنة 30 :أستاذاً من أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي بولاية الجلفة، و 180 تلميذاً من تلاميذهم.

أداة جمع البيانات :استبيانان :الأوّل لقياس مستوى الكفاءات التدريسية للأستاذ، والثاني لقياس دافعية التلاميذ نحو النشاط البدني.

نوع الدراسة: دراسة وصفية ارتباطية ميدانية.

أبرز النتائج :وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين مستوى كفاءات الأستاذ التدريسية ودافعية التلاميذ، مع تسجيل مستوى متوسط لكفاءات التنفيذ.

2. دراسة بن عمر وبلعيد(2019)

عنوان الدراسة :تقييم الأداء التدريسي لأساتذة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر التلاميذ بولاية باتنة.

هدف الدراسة :التعرُّف على مستوى الأداء التدريسي لأستاذ التربية البدنية والرياضية كما يراه التلاميذ، وتحديد أبرز نقاط القوة والضعف.

المنهج :المنهج الوصفي التحليلي.

المجتمع والعيّنة :عيّنة عشوائية طبقية من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بولاية باتنة، بلغت 240 تلميذاً من مستويات دراسية مختلفة.

أداة جمع البيانات :استبيان مُوجَّه للتلاميذ يقيس أبعاد الأداء التدريسي :التخطيط، التنفيذ، والتقويم.

نوع الدراسة: دراسة وصفية تحليلية ميدانية.

أبرز النتائج :جاء مستوى الأداء التدريسي متوسطاً بشكل عام، مع ضعف ملحوظ في بُعد توظيف الوسائل البيداغوجية وإدارة الوقت خلال الحصة.

3. دراسة رحمون(2018)

عنوان الدراسة :واقع تطبيق مهارات التنفيذ التدريسي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في ضوء الإصلاحات التربوية الجزائرية — دراسة ميدانية بولاية المسيلة.

هدف الدراسة :الكشف عن مستوى تطبيق أساتذة التربية البدنية والرياضية لمهارات التنفيذ التدريسي في ضوء متطلبات الإصلاحات التربوية الجزائرية.

المنهج :المنهج الوصفي المسحي.

المجتمع والعيّنة :عيّنة قصدية من أساتذة التربية البدنية والرياضية في طوري التعليم الابتدائي والمتوسط بولاية المسيلة، بلغت 60 أستاذاً.

أداة جمع البيانات :استبيان خاص بمهارات التنفيذ التدريسي، مُقسَّم إلى محاور :التهيئة، التسيير، التفاعل، وتوظيف الوسائل.

نوع الدراسة: دراسة وصفية مسحية ميدانية.

أبرز النتائج :جاء مستوى تطبيق مهارات التنفيذ متوسطاً، مع فوارق دالة إحصائياً بين الأساتذة تبعاً للخبرة المهنية ومستوى التكوين الأكاديمي.

ثانيا: الدراسات الأجنبية

1) **دراسة بوزيان وبن طاهر(Bouziane & Ben Taher, 2022)**

عنوان الدراسة :تقييم مهارات التواصل والتفاعل الصفي لأساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية — دراسة ميدانية بدوائر ولاية سطيف.

هدف الدراسة :تقييم مستوى مهارات التواصل والتفاعل الصفي لأستاذ التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي والوقوف على أثرها في جودة التعلم الحركي لدى التلاميذ.

المنهج :المنهج الوصفي التحليلي.

المجتمع والعيّنة :مسح شامل لأساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي بثلاث دوائر من ولاية سطيف، بلغ عددهم 45 أستاذاً، إضافةً إلى 135 تلميذاً.

أداة جمع البيانات :استبيان مُزدوج) للأستاذ والتلميذ (يقيس أبعاد التواصل اللفظي وغير اللفظي والتغذية الراجعة وإدارة التفاعل الصفي.

نوع الدراسة: دراسة وصفية تحليلية ميدانية.

أبرز النتائج :جاء مستوى مهارات التواصل والتفاعل الصفي متوسطاً، مع قصور واضح في استخدام التغذية الراجعة الفورية والتعزيز الإيجابي خلال الحصة.

2) **دراسة موستن وآشورث(Mosston & Ashworth, 2002)**

عنوان الدراسة — Teaching Physical Education: From Command to Discovery :نحو نظرية شاملة لأساليب التدريس في التربية البدنية.

هدف الدراسة :بناء نظرية متكاملة في أساليب التدريس في التربية البدنية تُصنِّف السلوكات التدريسية وتربطها بمستوى استقلالية المتعلم، من الأسلوب الأمري حتى أسلوب الاكتشاف الموجَّه.

المنهج :المنهج النظري التحليلي القائم على مراجعة الأدبيات والملاحظة الميدانية.

العيّنة والسياق :معلمو التربية البدنية في المراحل الدراسية المختلفة بالولايات المتحدة الأمريكية وكندا، شملت الدراسة مئات المعلمين في سياقات تعليمية متنوعة.

أداة جمع البيانات :بطاقات ملاحظة منظّمة، ومقابلات مع المعلمين والمتعلمين، وتحليل تسجيلات الحصص.

نوع الدراسة: دراسة نظرية تحليلية.

أبرز النتائج :توصّل الباحثان إلى بناء طيف شامل من 11 أسلوباً تدريسياً مرتبة وفق درجة اتخاذ القرار، وأثبتا أن نجاح الأستاذ في التنفيذ رهين بانسجام الأسلوب المختار مع طبيعة المهارة والوقت المتاح ومستوى المتعلمين.

1.7.1التعليق على الدراسات السابقة

يُلخِّص الجدول الآتي أبرز الملاحظات المنهجية والموضوعية على الدراسات السابقة المستعرَضة، من حيث الأهداف والمناهج والعيّنات والأدوات والنتائج، مع إبراز الصلة بالدراسة الحالية:

محور التعليق	الصلة بالدراسة الحالية	الملاحظة الجوهرية
الأهداف	تتوافق الدراسة الحالية مع التوجه التقييمي مع الاستناد إلى الأطر النظرية الأجنبية	غلب التوجه التقييمي الوصفي على الدراسات العربية، وركزت الأجنبية على التأصيل النظري كدراسة Mosston & Ashworth
المناهج	اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي مقترناً بالمسح الشامل	هيمن المنهج الوصفي بأشكاله (التحليلي، المسحي، الارتباطي) على جميع الدراسات؛ غاب المنهج التجريبي
العيّنات	تتميز الدراسة بتخصصها في الطور الابتدائي واعتماد المسح الشامل لكامل المجتمع	تنوعت بين الأساتذة والتلاميذ؛ تركزت معظمها على المتوسط والثانوي واعتمدت عيّنات جزئية
الأدوات	تعتمد الدراسة الاستبيان مع منظور مزدوج (الأستاذ + التلاميذ) لتعزيز المصداقية	اعتمد أغلب الباحثين على الاستبيان أداة رئيسية لجمع البيانات
النتائج	وجهت هذه النتيجة الفرضية العامة للدراسة نحو توقع مستوى متوسط	تقاطعت الدراسات في أن مستوى المهارات التنفيذية جاء متوسطاً مع ضعف في إدارة الوقت والوسائل البيداغوجية

8.1 مميزات الدراسة الحالية

تنبثق قيمة أي دراسة علمية من قدرتها على إضافة معرفة جديدة أو تعميق معرفة قائمة، وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بجملة من الخصائص التي تمنحها هويةً بحثية مستقلة ومبررةً علمياً:

أ. **التخصص في الطور الابتدائي**

تُركِّز هذه الدراسة على الطور الابتدائي تحديداً، وهو طور لم يحظَ بالاهتمام الكافي في الدراسات الجزائرية المتعلقة بالأداء التدريسي في التربية البدنية والرياضية، بينما انصبّ جُلّ الاهتمام على مرحلتَي التعليم المتوسط والثانوي .ولهذا التخصص أهمية قصوى نظراً لخصوصية هذه المرحلة من حيث النمو البدني والحركي للطفل وطبيعة المنهاج المعتمد فيها.

ب. **المسح الشامل بدلاً من العيّنة الجزئية**

تعتمد هذه الدراسة المسح الشامل (التعداد الكلّي)لجميع أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي بدائرة سيدي عيسى ، عوضاً عن الاكتفاء بعيّنة جزئية كما فعلت أغلب الدراسات السابقة .ويمنح هذا الخيار المنهجي نتائجَ الدراسة قدراً عالياً من الموثوقية والتمثيلية لا يتوفر في الدراسات ذات العيّنات المحدودة.

ت. **المنظور المزدوج (الأستاذ والتلميذ)**

تُوظِّف هذه الدراسة منظوراً تقييمياً مزدوجاً يجمع بين وجهة نظر الأستاذ ذاته(التقييم الذاتي) ووجهة نظر التلاميذ (التقييم الخارجي)، مما يُحقق تثليثاً منهجياً يُعزِّز مصداقية النتائج ويُقلِّص التحيّز الذاتي الذي يُعاب على الدراسات التي تعتمد المصدر الواحد فحسب.

ث. **الارتباط بالسياق المحلي الخاص**

تنطلق هذه الدراسة من سياق ميداني محلي محدد هو دائرة سيدي عيسى بولاية المسيلة، وهو سياق يتميز بخصائص اجتماعية وجغرافية واقتصادية محددة تُؤثِّر على واقع الممارسة التدريسية .ولا توجد في حدود علم الباحثة دراسة سابقة تناولت هذه المنطقة الجغرافية تحديداً، مما يمنح نتائج هذه الدراسة قيمةً توثيقية إضافية.

ج. **الاستجابة للتحوّل التربوي الحديث**

تأتي هذه الدراسة استجابةً مباشرة للتحوّل التربوي الذي شهده الطور الابتدائي بإدراج مادة التربية البدنية والرياضية تحت إشراف أستاذ متخصص، وهو إجراء حديث لم تمضِ عليه سنوات كافية لتراكم

دراسات تقييمية وافية .ومن ثَمَّ، تُقدِّم هذه الدراسة مساهمةً في تقييم هذا القرار التربوي وقياس أثره الميداني الفعلي.

خلاصة

تناول هذا الفصل الإطارَ العام الذي تنبثق منه دراستنا، وقد انطلقنا من تشخيص الإشكالية الميدانية المُتمثِّلة في الحاجة إلى تقييم علمي دقيق لواقع المهارات التنفيذية لأستاذ التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي .وقد صِيغت التساؤلات والفرضيات بصورة إجرائية محكمة، وحُدِّدت المصطلحات الأساسية على مستوياتها الثلاثة(اللغوي والاصطلاحي والإجرائي) ، ووُضِّحت الخيارات المنهجية من حيث المنهج الوصفي التحليلي والمسح الشامل والاستبيان أداةً للجمع.

وتمهيداً للفصلين اللاحقين، تجدر الإشارة إلى أن الفصل الثاني سيتناول الأداء التدريسي ومهارة التنفيذ من منظور نظري معمَّق، في حين يُخصَّص الفصل الثالث لأستاذ التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية ومحتويات المنهاج الدراسي.

الجانب النظري

الفصل الثاني
الأداء التدريسي مهارة التنفيذ

تمهيد

يُشكِّل الأداء التدريسي الركيزةَ الأساسية لنجاح العملية التعليمية–التعلمية، ذلك أنه الترجمة الحقيقية والفعلية لكل ما يمتلكه الأستاذ من معرفة ومهارة وقيم مهنية .فلا يكفي أن يتقن الأستاذ محتوى المادة أو أن يُتقن التخطيط لها، بل لا بد أن يتجلّى ذلك كله في تفاعل حيّ ومنتج مع المتعلمين داخل الفضاء التعليمي.

وفي سياق التربية البدنية والرياضية تكتسب هذه المسألة أهميةً مضاعفة، إذ إن طبيعة هذه المادة تستلزم من الأستاذ أن يُجسِّد الأهداف التعليمية حركياً أمام التلاميذ، وأن يُدير الموقف التعليمي بمهارة في فضاء مفتوح يزخر بالمتغيرات .من هنا، تبرز مهارة التنفيذ بوصفها قلب الأداء التدريسي النابض، وهي ما يتناوله هذا الفصل بالتحليل والتفصيل، من حيث الماهية والمكوّنات والأهمية والخصائص والمحاور الأساسية، وصولاً إلى معايير التدريس الفعّال في التربية البدنية والرياضية.

التدريس مهارات ماهية 1.2

المهارة 1.1.2مفهوم

قبل الخوض في مفهوم مهارات التدريس، لا بد من التوقف عند المفهوم الجذري للمهارة ذاته .فالمهارة لغةً تُشير إلى الحِذق وإتقان الشيء والبراعة في أدائه .أما اصطلاحاً فتتعدد التعريفات تبعاً للزاوية التي ينطلق منها الباحث:

المهارة هي :القدرة على أداء عمل ما بدقة وسرعة وإتقان، وهي سلوك مكتسب منظّم ومتسق قابل للملاحظة والقياس، يتشكّل نتيجة التدريب المتواصل والممارسة الفعلية .(الحايك،2018 ، ص92)
كما يُعرّفها زيتون بأنها :أداء حركي أو عقلي يتضمن سلسلة من الاستجابات المنظّمة التي اكتسبها الفرد عن طريق التدريب، وتتميز بالسرعة والدقة والاقتصاد في الجهد .زيتون،(2003 ، ص78)

ومن خلال هذين التعريفين يتضح أن المهارة ليست موهبة فطرية مطلقة، بل هي قدرة مُكتسبة تتشكّل وتتطور عبر التدريب المنهجي والممارسة الميدانية المستمرة، وهو ما يجعل تطوير مهارات الأستاذ التدريسية أمراً ممكناً ومشروعاً تربوياً قابلاً للتحقق.

2.1.2 مفهوم مهارات التدريس

انطلاقاً من المفهوم السابق يمكن تعريف مهارات التدريس بوصفها منظومة متكاملة من السلوكات الأدائية التي يُظهرها المعلم أثناء قيامه بمهامه التدريسية، وهي سلوكات هادفة ومنظمة قابلة للملاحظة والقياس .وقد تعددت تعريفاتها بتعدد الباحثين:

فيرى زيتون أن مهارات التدريس هي» :مجموعة الأفعال والسلوكيات التي يمارسها المعلم في تفاعله مع التلاميذ لتنظيم البيئة التعليمية وتحقيق الأهداف المنشودة .(زيتون،2003 ، ص78).

ويُعرّفها الحايك بأنها :القدرة على أداء العمل التدريسي بدقة وسرعة وإتقان، وهي سلوكات مكتسبة ومنظمة ومتسقة قابلة للملاحظة والقياس. (لحايك،2018 ، ص92)

أما رضوان وأحميدة فيُحدِّدانها في» :مجموعة الكفاءات الأدائية التي يوظفها الأستاذ خلال الحصة التعليمية لتحقيق تعلم فعّال ومنتج لدى التلاميذ. (رضوان وأحميدة،2018 ، ص 55).

ويتقاطع هؤلاء الباحثون في أن مهارات التدريس تمتاز بجملة من السمات المشتركة :فهي سلوكات ظاهرة قابلة للملاحظة والقياس الموضوعي، وهي مكتسبة من خلال التدريب والممارسة لا موروثة بالفطرة، وهي هادفة ومنظمة تسعى إلى تحقيق أهداف تعليمية محددة، وهي مرتبطة بالكفاءة والإتقان وليس بمجرد الأداء الآلي.

❖ **مكوّنات المهارات التدريسية**

لا تنبثق المهارة التدريسية من فراغ، بل تقوم على ثلاثة مكوّنات أساسية متشابكة ومتكاملة، يُضعف غيابُ أيٍّ منها المنظومةَ التدريسية برمّتها:

أ .المكوّن المعرفي

يُمثّل المكوّن المعرفي الأساس الفكري والنظري الذي تنبني عليه باقي المكوّنات .ويشمل إلمام الأستاذ العميق بمحتوى المادة الدراسية ومهاراتها الحركية، ومعرفته الدقيقة بأهداف المنهاج ومتطلبات كل مرحلة دراسية، فضلاً عن إحاطته بالنظريات التربوية وأساليب التدريس وطرقه المتنوعة .كما يشمل معرفته بخصائص المتعلمين النفسية والبدنية والحركية وفق مراحل نموّهم .ومن دون هذه القاعدة المعرفية الراسخة يتحول التدريس إلى عملية عشوائية تفتقر إلى التوجيه العلمي السليم.

ب .المكوّن المهاري–الأدائي

يُجسِّد المكوّن المهاري–الأدائي الوجه الظاهر للكفاءة التدريسية، وهو الذي يمكن ملاحظته وقياسه مباشرةً في الموقف التعليمي .ويضمّ هذا المكوّن القدرةَ على التخطيط للوحدات التعليمية وبطاقات الدروس، وإتقانَ أساليب التدريس المتنوعة وتكييفها مع طبيعة النشاط ومستوى التلاميذ، ومهارةَ تنظيم الفضاء التعليمي والأفواج وتوزيع الأدوار، والقدرةَ على النمذجة الحركية الصحيحة للمهارات الرياضية، وإتقانَ تقنيات التقويم وتوثيق نتائج التلاميذ .وتُعدّ مهارة التنفيذ أبرز مكوّنات هذا البُعد وأكثرها تأثيراً في سير الحصة.

ج .المكوّن النفسي–الوجداني

يُعدّ المكوّن النفسي–الوجداني من أكثر المكوّنات تأثيراً في جودة التدريس وإن كان الأقل ظهوراً، إذ يرتبط بالبُعد الداخلي للأستاذ ودوافعه وانفعالاته وعلاقاته مع التلاميذ .ويشمل القدرةَ على ضبط الانفعالات والتكيف مع المواقف التعليمية المتغيّرة وغير المتوقعة، والدافعيةَ العالية نحو المهنة والرغبة الصادقة في تطوير الذات، والثقةَ بالنفس وتوطيد علاقات تربوية إيجابية مع التلاميذ قائمة على الاحترام المتبادل، فضلاً عن القدرة على إدارة الفصل وضبط السلوك بأسلوب تربوي بناء .وقد أثبتت الدراسات أن الأستاذ الذي يمتلك ذكاءً وجدانياً مرتفعاً يكون أكثر فاعليةً في التدريس حتى وإن كانت مهاراته التقنية في المستوى المتوسط.

1 .2 .3 أهمية المهارات التدريسية لأستاذ التربية البدنية والرياضية

تكتسب المهارات التدريسية أهميةً بالغة في ميدان التربية البدنية والرياضية، وذلك لاعتبارات موضوعية ترتبط بطبيعة هذه المادة من جهة، وبمتطلبات التطور التربوي من جهة أخرى .ويُلخِّص الباحثون أهميتها في المحاور التالية:

أ .الإرشاد المهني للأستاذ

تُمثّل المهارات التدريسية مرآةً موضوعية يستطيع من خلالها الأستاذ الاطلاع على واقع أدائه المهني والحكم على مستواه بصورة علمية دقيقة .فحين يخضع الأداء التدريسي للتقييم وفق معايير المهارات المحددة، يتمكّن الأستاذ من اكتشاف نقاط قوّته وتعزيزها، واستشراف نقاط ضعفه والعمل على معالجتها . وقد أشار رضوان وأحميدة (2018) إلى أن التقويم المبني على مؤشرات المهارات يُعدّ من أفضل الأدوات للحكم على نجاح الأستاذ في مهامه أو إخفاقه.

ب .التوجيه نحو التطوير المهني

لا تقف أهمية المهارات التدريسية عند حدود التشخيص، بل تتجاوزها إلى التوجيه نحو التطوير والتحسين المستمر .فحين تكشف عملية التقييم عن قصور في جانب معين، تغدو المهارات التدريسية خارطةَ طريق واضحة تُرشد الأستاذ نحو المجالات التي تستوجب التطوير، كما تُعين المشرفين التربويين والمكوِّنين على بناء برامج تكوينية متناسبة مع الاحتياجات الفعلية للأساتذة، بدلاً من الاكتفاء ببرامج عامة لا تُراعي الفوارق الفردية في مستوى الأداء.

ج .تحسين جودة درس التربية البدنية والرياضية

يرتبط ارتفاع مستوى المهارات التدريسية ارتباطاً طردياً بجودة الحصة ومستوى التحصيل الحركي للتلاميذ .فالأستاذ الذي يُتقن مهارات التنفيذ يستطيع تحويل أهداف المنهاج إلى أنشطة تعليمية حيّة وفعّالة، ويُحافظ على انخراط التلاميذ وتفاعلهم طوال الحصة، مما يرفع نسبة الوقت الفعلي المخصص للتعلم ويُقلِّص الوقت الضائع في الإجراءات التنظيمية.

د .بناء الثقة المهنية

يُشعر إتقان المهارات التدريسية الأستاذَ بكفاءته المهنية ويُعزِّز ثقته بنفسه داخل الفصل وأمام التلاميذ وزملائه .وقد أثبتت الدراسات أن الأستاذ الذي يمتلك مستوىً مرتفعاً من الكفاءة التدريسية الذاتية (Self–efficacy) يبادر إلى تجريب أساليب تدريسية جديدة ولا يتهاون في مواجهة الصعوبات، مما يُسرِّع وتيرة نموّه المهني المستمر.

4.1.2. خصائص المهارات التدريسية

تتميز المهارات التدريسية بجملة من الخصائص الجوهرية التي تُميِّزها عن غيرها من القدرات، ويمكن إجمالها فيما يلي:

أ .العمومية والقابلية للتعميم

تُطبَّق المهارات التدريسية في مختلف المواد الدراسية والمراحل التعليمية وإن كان لكل منها خصوصيتها .فمهارة طرح الأسئلة، أو مهارة إدارة الوقت، أو مهارة التعزيز، هي مهارات مشتركة بين جميع المعلمين بصرف النظر عن تخصصاتهم .وفي سياق التربية البدنية والرياضية تكتسب هذه المهارات طابعاً أدائياً حركياً إضافياً يُميِّزها عن سائر التخصصات.

ب .قابلية الاشتقاق من مصادر متنوعة

يمكن استخلاص المهارات التدريسية وبناؤها من مصادر معرفية متعددة؛ منها :الفلسفة التربوية وأهداف المنظومة التعليمية، وعلم نفس التعلم ونظريات النمو، والكفاءات المهنية المطلوبة في الأستاذ وفق المعايير الوطنية والدولية، فضلاً عن نتائج الأبحاث الميدانية في ميدان تعليمية التربية البدنية والرياضية.

ج .القابلية للملاحظة والقياس

تتجلى المهارات التدريسية في سلوكات ظاهرة يمكن رصدها وملاحظتها بالعين المجردة أو بأدوات القياس المتخصصة كبطاقات الملاحظة والاستبيانات والمقابلات .وهذه الخاصية هي ما تجعل تقييم الأداء التدريسي ممكناً علمياً وموضوعياً بعيداً عن الأحكام الذاتية والانطباعات الشخصية.

د .الاكتساب والنمو بالتدريب

خلافاً للاعتقاد الشائع القائل بأن المعلم الجيد» يولد ولا يُصنَع«، أثبتت الدراسات التربوية الحديثة أن المهارات التدريسية قابلة للتعلم والاكتساب والتطوير بصورة منهجية .فكلما خضع الأستاذ لتدريب مستمر وتأمّل في ممارسته التدريسية ووظّف التغذية الراجعة بصورة إيجابية، ارتفع مستوى مهاراته وتعمّق إتقانه.

هـ .الترابط والتكامل

لا تعمل المهارات التدريسية بشكل منفصل ومعزول، بل تتشابك وتتكامل فيما بينها لتُشكِّل نسيجاً متماسكاً .فمهارة التهيئة ترتبط بمهارة تنظيم الدرس، التي تشترط بدورها مهارة إدارة الوقت، وكلها تصبّ في مهارة التفاعل والتواصل .ومن هنا، فإن ضعف مهارة واحدة ينعكس حتماً على باقي المهارات، وبالمثل فإن تطوير أيٍّ منها يُحسِّن المنظومة التدريسية في مجملها.

2.2 مهارة التنفيذ في درس التربية البدنية والرياضية

1.2.2 تعريف مهارة التنفيذ

تُعدّ مهارة التنفيذ المهارةَ التفاعلية الكبرى التي تتجمّع فيها كل جهود التخطيط وتتبلور في لحظة الحقيقة الميدانية؛ حيث يلتقي الأستاذ بتلاميذه وجهاً لوجه ويترجم أهدافه إلى سلوكات حيّة ملموسة .وقد تعددت تعريفاتها تبعاً للباحثين، ويمكن تصنيفها في الجدول الآتي:

جدول :(01) تصنيف تعريفات مهارة التنفيذ التدريسي وفق أبرز الباحثين

الباحث والسنة	المنهج والعيّنة	أبرز النتائج
رضوان وأحميدة (2018)	تحليل نظري ميداني — عيّنة من أساتذة ج.م.ع	المهارات التنفيذية هي المرونة والجودة في تطبيق ما صمَّمه الأستاذ ميدانياً مع التلاميذ بغية تحقيق الأهداف.
رحمون الطاهر (2018)	وصفي تحليلي 60 — أستاذاً بولاية المسيلة	التنفيذ هو تمكُّن الأستاذ من القيام بالسلوكات التدريسية اللازمة لإيصال المهارة الحركية بأسلوب فعّال ومنظَّم.
عثماني عبد القادر (2013)	وصفي مسحي — أساتذة المرحلة الابتدائية	مهارة التنفيذ هي التطبيق الميداني لمجموعة السلوكات النظرية المخططة في حصة التربية البدنية والرياضية.
Mosston & Ashworth (2002)	نظري تجريبي — معلمو التربية البدنية بأمريكا وكندا	نجاح التنفيذ مرهون بانسجام الأسلوب التدريسي مع طبيعة المهارة والوقت المتاح ومستوى المتعلمين.

(من اعداد الطالب)

ويتضح من خلال استقراء هذه التعريفات أن مهارة التنفيذ تجمع بين ثلاثة أبعاد متلازمة :البُعد التقني المتمثل في إتقان إجراءات الدرس، والبُعد التفاعلي المتجلّي في جودة العلاقة مع التلاميذ، والبُعد الأدائي الحركي الخاص بالنمذجة الصحيحة للمهارات الرياضية .وهذا التكامل هو ما يُميِّز أستاذ التربية البدنية والرياضية الكفء عن غيره.

2.2.2عوامل مهارة التنفيذ وفق هاربرت

قدّم هاربرت تحليلاً دقيقاً لعملية التنفيذ التدريسي، إذ ردّها إلى خمسة عوامل متسلسلة تُشكّل مراحل الحصة من بدايتها إلى نهايتها، وهي:

1) **التمهيد والتحضير**

يُمثِّل التمهيد البوابة النفسية والمعرفية التي يدخل منها التلميذ إلى عالم الدرس الجديد .وهدفه الأساسي توجيه أذهان المتعلمين نحو الهدف التعليمي المنشود، وتنشيط ما لديهم من خبرات ومهارات سابقة ذات صلة بموضوع الحصة .ويستلزم التمهيد الجيد من الأستاذ أن يختار أسلوباً استهلالياً مشوّقاً يستثير الفضول ويُحفِّز الدافعية، سواء أكان ذلك عبر سؤال استفزازي أم عرض حركي جذاب أم ربط بتجارب يومية مألوفة لدى التلاميذ.

2) **العرض**

تُمثِّل مرحلة العرض قلب الدرس وجوهره، وفيها يُقدِّم الأستاذ المهارة الحركية أو المعرفة الجديدة لأول مرة .ويشترط العرض الناجح أن يكون واضحاً ومتدرجاً، يبدأ من الكل لينتقل إلى الأجزاء ثم يعود إلى الكل مجدداً، وأن يُوظِّف الأستاذ نماذج حركية صحيحة سواء بتقديمها بنفسه أو باستعانة بتلميذ متميز، مع توجيه انتباه المتعلمين إلى النقاط التقنية الحاسمة في أداء المهارة .والعرض المتميز هو الذي يُقلِّص وقت الشرح اللفظي ويُكثِّر التطبيق الحركي.

3) **الربط والموازنة**

لا تكتمل عملية التعلم بمجرد عرض المهارة الجديدة، بل تتطلب ربطها بالرصيد المعرفي والحركي السابق للتلاميذ .وفي هذه المرحلة يُساعد الأستاذ المتعلمين على بناء جسور معرفية بين ما يعرفونه وما يتعلمونه، مما يُسرِّع عملية الاستيعاب ويُعمِّق التعلم ويُطيل أثر الاحتفاظ بالمهارة.

4) **التعميم**

تُمثِّل مرحلة التعميم مؤشراً حقيقياً على حدوث التعلم الفعلي، إذ يغدو فيها المتعلم قادراً على استخراج المبادئ والقواعد العامة من التجارب الجزئية التي مرّ بها .وفي سياق التربية البدنية، يعني ذلك قدرة التلميذ على فهم مبدأ حركي عام وتطبيقه في سياقات متنوعة، كتعميم مبدأ التوازن من نشاط إلى آخر.

5) **التطبيق**

يُعدّ التطبيق الامتحان الحقيقي للتعلم، وفيه يُوظِّف المتعلم ما اكتسبه في وضعيات جديدة ومختلفة تستدعي المرونة والتكيّف .ومن مهام الأستاذ في هذه المرحلة تصميم وضعيات تطبيقية متدرجة الصعوبة،

تُتيح لجميع التلاميذ المشاركة الفعلية وتراعي تباين مستوياتهم الحركية، مع تقديم التغذية الراجعة الفورية لتصحيح الأخطاء وتعزيز الأداء الصحيح.

3.2.2 المهارات الفرعية للتنفيذ وفق رحمون الطاهر(2018)

يُقدِّم رحمون الطاهر (2018 ، ص 85)تفصيلاً دقيقاً للمهارات الفرعية التي يجب أن يُتقنها الأستاذ في مرحلة التنفيذ، إذ يُحدِّدها في سبعة سلوكات تدريسية جوهرية:

- ❖ التهيئة الجيدة للدرس بأسلوب مشوِّق يستثير انتباه التلاميذ ودافعيتهم نحو التعلم منذ الدقائق الأولى من الحصة.
- ❖ التنويع في طرائق التدريس، وتوظيف الوسائل البيداغوجية بطريقة صحيحة في المكان والزمان المناسبين وفق طبيعة كل نشاط.
- ❖ التنويع في الأمثلة والتمارين لزيادة الفهم واحتراماً لمبدأ الفروق الفردية بين التلاميذ في مستوياتهم الحركية وإيقاعهم التعلمي.
- ❖ التأكد من إدراك المتعلمين للمهارة قبل الانتقال إلى المهارة التالية، مع التركيز على مهارة أو نشاط واحد في الوقت الواحد تفادياً للتشتت.
- ❖ التركيز على اكتشاف المتعلمين للمعارف بأنفسهم من خلال أساليب تعلمية نشطة تجعل التلميذ فاعلاً لا متلقياً سلبياً.
- ❖ إنهاء العمل في الوقت المحدد له، مع التأكد من تحقق الأهداف التعليمية قبل إقفال الحصة.
- ❖ تدوين الملاحظات الهامة خلال مرحلة التنفيذ وتوظيفها في عمليات التقويم والتخطيط اللاحق.

4.2.2 المهارات الفرعية للتنفيذ وفق محمد عمر(2018)

يُضيف محمد عمر (2018) بُعداً تفاعلياً محورياً إلى مهارات التنفيذ، إذ يُؤكِّد على مركزية العلاقة التواصلية بين الأستاذ والتلاميذ، ويُحدِّد المهارات الفرعية للتنفيذ في:

- ❖ استخدام التمهيد المناسب لمضمون الدرس وشرح كيفية تحقيق أهدافه بصورة واضحة ومفهومة.
- ❖ استثارة اهتمامات التلاميذ لمحتوى الدرس بطرق وأساليب تربوية محفِّزة تربط المادة بواقعهم اليومي.
- ❖ توظيف الطرق التدريسية المناسبة للوصول إلى الأهداف المحددة، مع المرونة في التحوّل من طريقة إلى أخرى حسب مقتضيات الموقف.

- ❖ توظيف الوسائل البيداغوجية المناسبة لمضمون الدرس في الوقت والمكان المناسبين لتعزيز الفهم وتسهيل التعلم الحركي.
- ❖ الإجابة عن استفسارات التلاميذ المتعلقة بموضوع الدرس في الوقت المناسب بما يُعزِّز الثقة ويُرسِّخ التعلم.
- ❖ القدرة على إشراك المتعلمين في المناقشة والحوار أثناء عملية التعلم لتحويلهم من متلقّين سلبيين إلى مشاركين فاعلين.

3.2المحاور الأساسية لمهارة التنفيذ في الدراسة الحالية

تنطوي مهارة التنفيذ في الدراسة الحالية على محورين أساسيين يُشكِّلان ركيزتَي الأداء التنفيذي لأستاذ التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية:

1.3.2 مهارات تنظيم وتسيير الدرس

تُشكِّل مهارات تنظيم وتسيير الدرس العمودَ الفقري لمهارة التنفيذ، إذ تضمن استمرارية سير الحصة بانسيابية وفاعلية دون هدر في الوقت أو طاقة التلاميذ .وتشمل هذه المهارات جملةً من الأبعاد الإجرائية المترابطة:

أ .تهيئة الوسط التعليمي

يبدأ التنفيذ الناجح قبل دخول التلاميذ إلى الملعب أو القاعة الرياضية، إذ يتعين على الأستاذ إعداد الفضاء التعليمي مسبقاً، وتوزيع الأدوات والمعدات الرياضية بصورة منظمة ووظيفية .وقد أثبتت الدراسات أن الاستعداد المسبق للأستاذ ينعكس إيجابياً على ضبط الوقت وتقليل الفوضى في بداية الحصة.

ب .إدارة الوقت

يُعدّ الوقت من أثمن موارد الحصة، وإدارته بكفاءة تعني توزيعه المتوازن على مراحل الحصة الثلاث : التهيئة (12–10) دقيقة(، والجزء الأساسي 30–25) دقيقة(، والعودة للهدوء 8–5) دقائق .والأستاذ الكفء يُقلِّص وقت الانتظار والتنظيم ويُكثِّف وقت الممارسة الحركية الفعلية للتلاميذ، مما يرفع مستوى التعلم الحركي ويُجنِّب التلاميذ الملل والتشتت.

ج .تنظيم التلاميذ

يقتضي التنفيذ الجيد اختيار أنماط التنظيم الملائمة لكل نشاط وهدف، سواء أكانت أفواجاً صغيرة أم ثنائيات أم عمل فردي أم أداء جماعي .والأستاذ المتمكِّن يتنقل بسلاسة بين هذه الأنماط حسب متطلبات كل مرحلة من مراحل الحصة، دون أن تضيع دقائق ثمينة في الانتقال والإعادة.

د .ضبط النظام والانضباط

يرتبط ضبط النظام ارتباطاً وثيقاً بجودة التنفيذ، إذ لا يمكن إجراء تعلم حركي فعّال في غياب الانضباط .غير أن الضبط المطلوب لا يعني الصرامة المفرطة التي تخنق الإبداع، بل يعني تأسيس قواعد واضحة ومشتركة تُتيح لكل تلميذ الممارسة الحرة ضمن حدود محددة، باستخدام أساليب وقائية إيجابية تُحوِّل طاقة التلاميذ نحو التعلم لا نحو الفوضى.

2.3.2 مهارات التفاعل والتواصل

يُعدّ التفاعل والتواصل الفعّال بين الأستاذ والتلاميذ روحَ العملية التدريسية في التربية البدنية والرياضية، إذ يُسهم في خلق مناخ تعليمي محفِّز يُشعر كل تلميذ بأنه مرئيٌّ ومُقدَّر ومشارك فعلي في بناء تعلمه .وتشمل هذه المهارات:

أ .مهارة الشرح والإيضاح

تقوم مهارة الشرح على تقديم المعلومات والمهارات الحركية بأسلوب واضح ومتدرج، يستخدم لغة مناسبة لمستوى التلاميذ ويُوظِّف وسائل الإيضاح المتنوعة .والشرح الناجح في التربية البدنية يُقلِّص التعليق اللفظي المطوَّل ويُعوِّض عنه بالنمذجة الحركية المباشرة، مستعيناً بعبارات تقنية دقيقة ومتعلقة بنقاط التركيز الحركية.

ب .مهارة طرح الأسئلة

تُعدّ الأسئلة أداةً تعليمية بالغة الأثر في تحريك التفكير واستثارة الانتباه وتقييم الفهم .ويُفرِّق الباحثون بين أسئلة تستدعي الحفظ والاسترجاع وأسئلة التفكير العليا كالتحليل والتوليف والتطبيق .والأستاذ الكفء يُوظِّف النوعين بحسب السياق، ويُوجِّه أسئلته لمختلف التلاميذ بعيداً عن التركيز على المتميزين فحسب.

ج .مهارة التعزيز والتشجيع

يُسهم التعزيز الإيجابي في بناء الثقة وتعزيز الدافعية نحو التعلم، ولا يقتصر على التعزيز اللفظي بل يشمل الإيماء والتصفيق والإشادة العلنية والمكافأة الرمزية .وقد أكدت دراسة Mosston & Ashworth (2002)أن التعزيز الفوري والمحدد — الذي يُشير إلى السلوك المرغوب بدقة — أكثر أثراً من التعزيز العام.

د .التغذية الراجعة وأنواعها

تُمثِّل التغذية الراجعة أحد أعمدة التفاعل التدريسي في حصة التربية البدنية والرياضية، وقد صنّفها تارغيه كريستان (Target Christian) إلى ثلاثة أنواع يُلخِّصها الجدول الآتي:

جدول :(02) أنواع التغذية الراجعة في حصة التربية البدنية والرياضية وفقTarget Christian

نوع التغذية الراجعة	الوصف	أمثلة تطبيقية
التغذية الراجعة غير اللفظية	يستقبل الأستاذ إشارات من التلاميذ دون نطق بالكلام، كتعابير الوجه وحركات الجسم، ليحكم على مستوى الفهم.	قراءة تعابير الوجه، ملاحظة الانتباه أو الشرود، رصد الحركات التلقائية للتلاميذ.
التغذية الراجعة اللفظية	يُحاور الأستاذ التلاميذ كلامياً للتحقق من استيعابهم للمحتوى وتصحيح المفاهيم الخاطئة فوراً.	طرح أسئلة مباشرة، جعل التلاميذ يُعيدون شرح المهارة، اختيار تلميذ لتلخيص ما تعلّمه.
التغذية الراجعة التطبيقية	يُخضع الأستاذ التلاميذ لمواقف تطبيقية فعلية لقياس مدى تجاوزهم المهارة من النظرية إلى الأداء الحركي.	إجراء اختبار أدائي مفاجئ، وضع التلاميذ في وضعيات تجريبية تُبيّن للأستاذ درجة إتقانهم للمهارة.

(Target Christian)

وتُشير الدراسات الميدانية إلى أن الأستاذ الفعّال يُوظِّف الأنواع الثلاثة بصورة متكاملة ومتبادلة خلال الحصة، إذ لا يكتفي بنوع واحد منها .فالتغذية الراجعة غير اللفظية تُتيح له رصد المناخ العام للفصل، في حين تُمكِّنه التغذية اللفظية من التصحيح الفوري، أما التغذية التطبيقية فتُعطيه صورة شاملة عن مستوى التعلم الحقيقي.

4.2 التدريس الفعّال في التربية البدنية والرياضية

1.4.2 مفهوم التدريس الفعّال

لم يعد التدريس الفعّال في التربية البدنية والرياضية يُقاس بمدى ما ينقله الأستاذ من معلومات، بل بمدى ما يبنيه التلميذ من كفاءات حركية ومعرفية ووجدانية .وقد أشار صادق الحايك(2018 ، ص 63) إلى أن التدريس الفعّال:

لم يعد يرتكز على نقل المعارف والمعلومات إلى عقول الطلبة بواسطة التعلم بالتلقين، بل أصبح تركيزه على بناء الشخصية المتزنة للمتعلم من جميع جوانبها العقلية والانفعالية والاجتماعية والبدنية والمهارية والقيمية، ولا يتم ذلك إلا من خلال إعطاء المتعلم الدور النشط والفعال.

ويذهب Mosston & Ashworth (2002) إلى أن التعلم الفاعل يقوم على الانسجام التام بين ثلاثة عناصر :الأسلوب التدريسي المختار، وطبيعة المهارة أو النشاط المُدرَّس، والوقت المخصص للتعلم .وكلما تحقق هذا الانسجام ارتفع مستوى الأداء وتعمّق التعلم الحركي لدى التلاميذ.

2.4.2 مواصفات التدريس الفعّال

وضع (الحايك2018 ، ص 64) جملةً من المواصفات الجوهرية التي يجب أن يتصف بها التدريس الفعّال في التربية البدنية والرياضية، يمكن إجمالها في:

- مراعاة ميول المتعلمين ورغباتهم وحاجاتهم، بحيث يتميز بالتشويق وتقليل الملل ويلبي حاجاتهم في حياتهم اليومية.
- إيجابية المتعلم وفاعليته في العملية التعليمية، من خلال البحث والاكتشاف وإيجاد الحلول للمشكلات التعليمية.
- التفاعل الإيجابي بين المتعلمين أنفسهم وبينهم وبين المعلم، مع اشتراك أكثر من حاسة لدى المتعلمين ومراعاة الفروق الفردية بينهم.
- تشجيع المتعلمين على التفكير وإثارة اهتمامهم وزيادة دافعيتهم نحو التعلم، وربط خبراتهم السابقة بالخبرات الجديدة.
- التكاملية في المعارف والمعلومات وربط بعضها ببعض أفقياً وعمودياً، والتشجيع على الإبداع والابتكار في حل المشكلات من خلال المشاركة والتجريب.

خلاصة

تناول هذا الفصل الأداءَ التدريسي ومهارة التنفيذ بوصفهما المحور النظري المركزي للدراسة .وقد انطلقنا من تأصيل مفهوم المهارة ومفهوم مهارات التدريس، ثم توقفنا عند مكوّناتها الثلاثة المتكاملة (المعرفي، والمهاري–الأدائي، والنفسي–الوجداني) قبل أن نتناول أهميتها وخصائصها بالتفصيل.

وتوقفنا بصفة خاصة عند مهارة التنفيذ التي تُجسِّد جوهر هذه الدراسة، فعرضنا تعريفاتها وفق أبرز الباحثين، وحلّلنا عواملها الخمسة التي حددها هاربرت، واستعرضنا مهاراتها الفرعية كما رسمها رحمون الطاهر ومحمد عمر، ثم شرحنا محوريها الأساسيين في هذه الدراسة :مهارات تنظيم وتسيير الدرس، ومهارات التفاعل والتواصل، مع تفصيل أنواع التغذية الراجعة الثلاثة في جدول مقارن.

ويُمهِّد هذا الفصل للفصل الثالث الذي سيتناول أستاذ التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية ومحتويات المنهاج الدراسي، وهو السياق التطبيقي الذي تجري فيه مهارات التنفيذ موضوع الدراسة الحالية.

الفصل الثالث
أستاذ التربية البدنية والرياضية
في المرحلة الابتدائية

تمهيد

شكّل إدراج حصة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية تحت إشراف أستاذ متخصص منعطفاً تربوياً نوعياً في المنظومة التعليمية الجزائرية، إذ انتقلت هذه المادة من هامش الاهتمام إلى قلب المنظومة البيداغوجية للطور الابتدائي .وهذا التحوّل لا يُقاس بمجرد وجود أستاذ متخصص في الملعب، بل يُقاس قبل ذلك بمدى امتلاك هذا الأستاذ للكفاءات المهنية اللازمة لتحقيق أهداف هذه المادة في مرحلة عمرية بالغة الحساسية والأهمية. (الحايك، 2018، ص13؛ اللجنة الوطنية للمناهج، 2015، ص3)

إن طفل المرحلة الابتدائية ليس نسخة مصغّرة من المراهق أو البالغ، بل هو كائن في طور نمو متسارع ومتشعّب تتشابك فيه الخصائص الجسمية والحركية والنفسية والاجتماعية بصورة فريدة .ومن ثَمَّ، يستلزم التدريس في هذا الطور فهماً عميقاً لهذه الخصائص وتكييفاً منهجياً دقيقاً للأساليب والمضامين والأهداف .ويتناول هذا الفصل أستاذ التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية من حيث الهوية المهنية والكفاءات المطلوبة، وخصائص المتعلمين، وأهداف المادة، وصولاً إلى محتويات المنهاج الدراسي الجزائري الرسمي.

1.3 . الهوية المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية

1.1.3 تعريف أستاذ التربية البدنية والرياضية

يستدعي التأصيل العلمي الدقيق أن نُحدِّد مفهوم أستاذ التربية البدنية والرياضية على المستويات الثلاثة المعتمدة أكاديمياً:

أ .التعريف اللغوي

الأستاذ :لفظ مُعرَّب عن الفارسية» أُستاذ«، ويُطلق في اللغة العربية على العالم الماهر المتمكّن من فنّه والبارع في مجال تخصصه .وفي الاستعمال المعاصر يُوظَّف للدلالة على المعلم أو المدرّس المؤهَّل .المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية،(2004). (مجمع اللغة العربية، 2004، ص18)

ب .التعريف الاصطلاحي

أستاذ التربية البدنية والرياضية هو: الشخص المؤهَّل علمياً وتربوياً الذي يتولّى قيادة العملية التعليمية–التعلمية في مادة التربية البدنية والرياضية، ويمتلك كفاءات معرفية وأدائية وتربوية تُخوِّله تدريس هذه المادة وفق المناهج الرسمية المعتمدة .(الحايك،2018 ، ص14)

ج .التعريف الإجرائي

يُقصد بأستاذ التربية البدنية والرياضية في هذه الدراسة :الأستاذ المتخصص المُعيَّن رسمياً من قِبَل وزارة التربية الوطنية الجزائرية للإشراف على حصة التربية البدنية والرياضية في مدارس الطور الابتدائي بدائرة سيدي عيسى، ولاية المسيلة، خلال السنة الدراسية2026–2025 ، الحامل لشهادة جامعية في التربية البدنية والرياضية والمتلقّي لتكوين بيداغوجي متخصص.

2.1.3 المكانة المهنية والوضع القانوني

يندرج أستاذ التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية ضمن الإطار الوظيفي لوزارة التربية الوطنية الجزائرية وفق المرسوم التنفيذي المنظِّم للسلك التربوي، ويخضع لنفس الحقوق والواجبات المهنية المقررة لسائر الأساتذة .غير أنه يتميز بجملة من الخصوصيات الوظيفية التي تُفرزها طبيعة المادة: (المركز الوطني للوثائق التربوية، 2000، ص45)

- يُدرِّس في عدة مدارس ابتدائية بحسب التوزيع الإداري المحلي، مما يُكسبه تنوعاً في التجارب الميدانية ويستلزم قدرة عالية على التكيّف مع بيئات عمل مختلفة.
- يعمل في فضاءات مفتوحة (ملاعب، ساحات أو مغلقة قاعات رياضية) وفق الإمكانات المتاحة في كل مؤسسة، وهو ما يُلزمه بالمرونة في التخطيط والتنفيذ.

- يتعامل مع شرائح عمرية تمتد من 6 إلى 12 سنة في مستويات دراسية متعددة، مما يُوجب عليه التمكّن من بيداغوجيا التعلم لكل مرحلة عمرية على حدة.
- يخضع للإشراف البيداغوجي لمفتش التربية البدنية والرياضية الذي يُقيّم أداءه ويُوجّهه نحو التطوير المهني المستمر.

2.1.3 الكفاءات المطلوبة في أستاذ التربية البدنية والرياضية بالمرحلة الابتدائية

تُمثِّل الكفاءة المهنية منظومةً متكاملة من المعارف والمهارات والمواقف التي يُجنِّدها الأستاذ لمواجهة وضعية مهنية معينة بصورة فعّالة .وتتوزع كفاءات أستاذ التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية على ثلاثة أبعاد رئيسية: (الحايك، 2018، ص13)

1) الكفاءات المعرفية

تُشكِّل الكفاءات المعرفية الأساسَ الذي تنبني عليه سائر الكفاءات الأخرى، وتشمل: (زيتون، 2003؛ الحايك، 2018)

- الإلمام العميق بمحتوى المادة والمهارات الحركية الأساسية المدرجة في المنهاج، وإتقان قواعد الأنشطة الرياضية المختلفة في صيغتها المصغّرة والتكيّفية المناسبة لهذا الطور. (الحايك، 2018، ص22)
- معرفة دقيقة بخصائص النمو الجسمي والحركي والنفسي للطفل في المرحلة الابتدائية 12-6 (سنة) بما يُمكِّنه من اتخاذ قرارات بيداغوجية ملائمة في كل مرحلة. (شفيق، 2010، ص76)
- الإلمام بالنظريات التربوية المؤطِّرة للتعلم الحركي، كنظرية البنائية، ونظرية معالجة المعلومات، ونظرية التعلم الاجتماعي، وتوظيفها في التخطيط والتنفيذ. (زيتون، 2003، ص54)
- الإحاطة الكاملة بالتشريعات التربوية والمناشير الوزارية المتعلقة بمادة التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي، وفهم المنطق التربوي الذي يُؤطِّر المنهاج الرسمي. (اللجنة الوطنية للمناهج، 2015، ص5)
- معرفة مبادئ الصحة المدرسية والسلامة الجسدية، وإدراك حدود القدرة البدنية للطفل لتجنّب الإجهاد والإصابات خلال الحصة. (عطا الله، 2006، ص31)

2) الكفاءات المهارية-الأدائية

تتجلى الكفاءات المهارية–الأدائية في سلوكات تدريسية قابلة للملاحظة والقياس، وتشمل على وجه الخصوص: (رضوان وأحميدة، 2018، ص67)

- القدرة على التخطيط المنهجي للوحدات التعليمية السنوية والفصلية وبطاقات الدروس الأسبوعية وفق منطق التدرج والترابط. (زيتون، 2003، ص87)
- إتقان أساليب التدريس المتنوعة (الأمري، التبادلي، التعاوني)، الاكتشافي، حل المشكلاتوتكييفها مع طبيعة النشاط ومستوى التلاميذ وأهداف الدرس. (رضوان وأحميدة، 2018، ص70)
- مهارة تنظيم الفضاء التعليمي وتوزيع المعدات وإدارة الأفواج، بما يُكثِّف وقت الممارسة الفعلية ويُقلِّص أوقات الانتظار والفوضى. (عطا الله، 2006، ص48)
- القدرة على النمذجة الحركية الصحيحة والواضحة للمهارات الرياضية، باستخدام تقنيات العرض المناسبة كالتباطؤ وتجزئة الحركة والإشارة إلى نقاط التركيز. (رضوان وأحميدة، 2018، ص85)
- إتقان تقنيات التقويم البنائي والختامي لمستوى التلاميذ، وتوظيف نتائج التقويم في تحسين التخطيط اللاحق. (زيتون، 2003، ص102)

3) **الكفاءات النفسية–الاجتماعية والوجدانية**

لا يكتمل المشهد الكفائي لأستاذ التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية دون التطرق إلى البُعد النفسي–الاجتماعي الذي يُعدّ أكثر المكوّنات تأثيراً في جودة التفاعل التربوي مع الطفل: (عفاف، 1990، ص12؛ الحايك، 2018، ص14)

- القدرة على إقامة علاقات تربوية إيجابية مع التلاميذ قائمة على الاحترام المتبادل والثقة والعدالة، مما يُحوِّل الحصة إلى فضاء آمن يُشجِّع الطفل على التجريب دون خوف من الفشل. (عفاف، 1990، ص35)
- التحلي بالصبر الكافي والقدرة على التكيّف مع إيقاعات التعلم المتباينة بين التلاميذ، وتقبّل الأخطاء باعتبارها جزءاً طبيعياً من عملية التعلم الحركي لا عائقاً أمامها. (شفيق، 2010، ص115)
- القدرة على إدارة سلوك التلاميذ والحفاظ على الانضباط بأساليب تربوية إيجابية، تحترم كرامة الطفل وتوجِّه طاقته نحو التعلم لا نحو الكبت والخوف. (الحايك، 2018، ص67)

- تشجيع قيم التعاون والتنافس الشريف ومبدأ الشمولية، بما يُسهم في التنشئة الاجتماعية الإيجابية للطفل وبناء مفهومه الذاتي الإيجابي. (شفيق، 2010، ص120)
- الإلتزام بالتطوير المهني المستمر والانفتاح على الجديد في ميدان تعليمية التربية البدنية والرياضية، والتأمّل النقدي في الممارسة التدريسية. (زيتون، 2003، ص15)

2.3 خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية وانعكاساتها على تدريس التربية البدنية والرياضية

يُعدّ الإلمام العميق بخصائص التلاميذ في المرحلة الابتدائية شرطاً علمياً لا غنى عنه لنجاح الأستاذ في أداء مهامه، إذ يُتيح له تصميم تجارب تعليمية ملائمة لمستوى النضج الحركي والمعرفي والوجداني لكل مرحلة عمرية .ويُلخِّص الجدول التالي أبرز هذه الخصائص والانعكاسات التدريسية المترتبة عليها: (شفيق، 2010، ص89)

جدول :(03) خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية وانعكاساتها على تدريس التربية البدنية والرياضية

المرحلة العمرية والسنوات الدراسية	الخصائص الحركية	الخصائص الاجتماعية–الوجدانية	الانعكاس التدريسي
8 — 6سنوات السنة الأولى والثانية والثالثة	يتمكن الطفل من الحركات الأساسية (الجري، الوثب، الرمي)لكن بتناسق محدود.	الحاجة للانتماء للمجموعة، الاندفاعية، التقليد، الحاجة للتشجيع المستمر من الأستاذ.	التركيز على الحركات الأساسية والألعاب الجماعية البسيطة ذات القواعد المحدودة، وتوظيف اللعب الحر الموجَّه.
10 — 9سنوات السنة الرابعة والخامسة	تحسّن ملحوظ في التوازن والتناسق الحركي والدقة في الأداء.	الرغبة في الإنجاز والتميّز، بداية تشكّل المفهوم الذاتي، الحساسية للنقد، الميل للعمل الجماعي.	إدخال الألعاب نصف الجماعية وبعض الألعاب الرياضية المصغّرة مع قواعد أكثر تعقيداً، والتركيز على مبدأ التنافس الشريف.
12 — 11سنة السنة السادسة	نضج الجهاز العصبي الحركي، ارتفاع الدقة في الأداء، القدرة على التعلم الحركي المعقّد.	بداية استقلالية الشخصية، التفكير النقدي، احترام القوانين، الرغبة في القيادة.	توظيف الأنشطة الرياضية القاعدية الكاملة مع تطبيق القوانين الرسمية المبسّطة، والتركيز على التحكم الذاتي والاستراتيجية.

المصدر: شفيق، فلاح علاونة. (2010). سيكولوجية التطور الإنساني من الطفولة إلى الرشد. ص98؛ الحايك، صادق خالد. (2018). مناهج واستراتيجيات معاصرة. ص22.

وانطلاقاً من هذه الخصائص المتشعبة، يتضح أن أستاذ التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية مُلزَم بعدم التعامل مع التلاميذ ككتلة متجانسة، بل بالانتباه للتباينات الفردية الكبيرة القائمة بينهم حتى داخل نفس المرحلة العمرية، سواء تعلّق الأمر بمستوى النضج الحركي أم القدرة الانتباهية أم الدافعية نحو الأنشطة البدنية. (شفيق، 2010، ص98)

1.2.3خصوصيات التعامل مع الطفل في التربية البدنية والرياضية

يُجمع الباحثون في ميدان بيداغوجيا التربية البدنية للأطفال على جملة من الخصوصيات التي ينبغي على الأستاذ مراعاتها بصورة دائمة: (عطا الله، 2006، ص41)

أ .اللعب بوصفه أداةً تعليمية محورية

يُمثِّل اللعب للطفل في هذا الطور ما تُمثِّله العمل والإنجاز للبالغ، فهو ليس مجرد نشاط ترفيهي بل هو الوسيلة الطبيعية التي يكتشف بها الطفل العالم ويطوِّر قدراته .ومن ثَمَّ، يلجأ أستاذ التربية البدنية والرياضية الكفء إلى توظيف اللعب الموجَّه والمنظَّم أداةً تعليمية لا استراحةً بين التمارين، إذ يحتوي اللعب في طياته على أهداف حركية وتربوية واجتماعية ضمنية لا تتحقق بصورة مباشرة في التمارين الكلاسيكية. (عطا الله، 2006، ص45)

ب .قِصَر أمد الانتباه

تتسم القدرة على التركيز لدى أطفال هذه المرحلة بمحدوديتها الزمنية الطبيعية، إذ لا يتجاوز أمد الانتباه المرتفع في بداية الطور عشر دقائق قبل أن يبدأ التشتت .ويستجيب الأستاذ لهذه الخاصية بتنويع الأنشطة وتقليص فترات الشرح اللفظي إلى أدنى حد ممكن، مع الإكثار من التنشيط الحركي المتقطع الذي يجدد الانتباه ويُعيد الطاقة. (شفيق، 2010، ص93)

ج .الحاجة إلى البيئة الآمنة

يحتاج الطفل في هذا الطور إلى بيئة يشعر فيها بالأمان النفسي والجسدي لينخرط في التعلم الحركي بصورة طوعية وفاعلة .والسقوط أمام الزملاء أو التعرض للسخرية قد يُولِّد لدى الطفل صورة سلبية عن جسده وقدراته تمتد آثارها إلى ما بعد هذه المرحلة .ومن هنا، تُعدّ إدارة المناخ الصفي وتأسيس ثقافة الاحترام المتبادل من أبرز مهام الأستاذ الوقائية. (نسيمة، 2013، ص112)

2.2.3 أهداف التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية بالجزائر

حدَّد المنهاج الجزائري الرسمي للتربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي) اللجنة الوطنية للمناهج، (2015)جملةً من الأهداف الشاملة التي تمتد على ثلاثة مستويات متكاملة ومتداخلة:

أ. **الأهداف البدنية والحركية**

تُعدّ الأهداف البدنية والحركية الواجهةَ الأكثر وضوحاً لمادة التربية البدنية والرياضية، وتشمل: (اللجنة الوطنية للمناهج، 2015، ص4)

- تسهيل النمو الحركي المتوازن والتحكم في الجسم والأطراف ومدى تكاملهما في أداء الحركات الأساسية والمركّبة.
- تطوير الصفات البدنية الأساسية الست — السرعة، القوة، التحمّل، المرونة، الرشاقة، والتوازن — وفق مبدأ التدرج والانتظام.
- إدراك قيمة المجهود البدني ومدى تأثيره على الأجهزة الحيوية (القلب، الرئتان، العضلات) وبناء ثقافة صحية وقائية لدى الطفل.
- تنمية وتطوير الإدراك الحركي والأداء المنسجم للحركات الأساسية لتتبلور في مراحل لاحقة إلى حركات أكثر تعقيداً.

ب. **الأهداف المعرفية والعقلية**

لا تقتصر التربية البدنية والرياضية على الجانب الجسمي، بل تُسهم بصورة فاعلة في تنمية القدرات العقلية والمعرفية: (اللجنة الوطنية للمناهج، 2015، ص4)

- الفهم المناسب للمواقف والوضعيات الحركية لمواجهتها باتخاذ قرارات مناسبة تحت ضغط الزمن والمنافسة.
- بناء الخطط الفردية والجماعية والبحث عن الحلول الأمثل للمشاكل الحركية والتكتيكية المواجَهة في الميدان.
- التفتح على عالم المعرفة وانتقاء ما يلائم لبناء معارف جديدة متعلقة بالنشاط البدني والصحة والحياة الرياضية.
- تطوير قدرات التحليل والتقييم الذاتي لمستوى الأداء الحركي، وبناء نظرة نقدية بنّاءة على الممارسة.

ت. **الأهداف الوجدانية والاجتماعية**

تطلع التربية البدنية والرياضية بدور تنشيئي اجتماعي لا يُستهان به، وتسعى في هذا الإطار إلى: (اللجنة الوطنية للمناهج، 2015، ص4)

1. تنمية روح المبادرة ومفهوم الذات الإيجابي وبناء الثقة بالنفس لدى التلاميذ من خلال تجارب النجاح الحركي المتكررة.
2. السيطرة على النزوات والتحكم في الانفعالات، والامتثال الطوعي للقواعد والقوانين الاجتماعية في إطار التنافس الرياضي.
3. استيعاب قيمة العمل الجماعي وإدراك المساهمة الفردية في تحقيق الهدف الجماعي، مما يُرسّخ روح المسؤولية الجماعية.

قيمة التسيير والتنظيم ووضع الاستراتيجيات العملية التي تحقق المبتغى، وإشراك التلاميذ في التخطيط لبعض أنشطتهم الحركية . (اللجنة الوطنية للمناهج،2015 ، ص03)

3.3. محتويات منهاج التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية بالجزائر

1.3.3 مجالات نشاط المنهاج الدراسي

يقوم المنهاج الجزائري للتربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي على مجالات نشاط متنوعة تُغطي الأبعاد الحركية والوجدانية والاجتماعية للطفل .ويُلخِّص الجدول الآتي هذه المجالات بمضامينها وكفاءاتها المستهدفة : (اللجنة الوطنية للمناهج، 2015، ص7)

جدول :(04) مجالات نشاط منهاج التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي الجزائري

مجال النشاط	الأنشطة والمضامين الأساسية	الكفاءات المستهدفة
ألعاب القوى(Athlétisme)	الجري(سرعة وتحمّل)، الوثب طولاً وارتفاعاً، رمي الكرة والقرص.	تطوير الصفات البدنية الأساسية :السرعة، التحمّل، القوة .احترام القوانين والتنافس الشريف.
الجمباز (Gymnastique)	التمرينات الأرضية، تمارين التوازن، المسار الحركي المتكامل.	تنمية الجرأة والتوازن والتناسق الحركي والسيطرة على الجسم.
الألعاب الجماعية (Jeux collectifs)	كرة اليد المصغّرة، كرة السلة المصغّرة، كرة القدم المصغّرة، الكرة الطائرة التكيّفية.	تنمية التعاون وسرعة اتخاذ القرار والتواصل الجسمي.
الأنشطة الإيقاعية (Activités rythmiques)	الجمباز الإيقاعي، الرقص الرياضي المبسّط، التعبير الحر بالجسم.	تنمية الإحساس بالإيقاع والتعبير الجسمي والجمال الحركي.
الألعاب التقليدية (Jeux traditionnels)	الألعاب الشعبية الجزائرية المُكيَّفة بيداغوجياً وفق المراحل العمرية.	تعزيز الهوية الثقافية وتنمية المهارات الاجتماعية والحركية في آنٍ واحد.

المصدر: اللجنة الوطنية للمناهج. (2015). مناهج التربية البدنية والرياضية — الطور الابتدائي. وزارة التربية الوطنية الجزائرية. ص7.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه المجالات لا تُقدَّم بصورة مُحكمة ومفصولة، بل تتداخل وتتكامل فيما بينها، إذ كثيراً ما تتضمن الأنشطة الجماعية عناصر من الجمباز وألعاب القوى، ومن دور الأستاذ الكفء أن يُبرز هذا التكامل لدى التلاميذ ويُجعلهم يُدركون ترابط الكفاءات الحركية عبر الأنشطة المختلفة. (اللجنة الوطنية للمناهج، 2015، ص7؛ عطا الله، 2006، ص56).

2.3.3 بنية حصة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية

تُنظَّم الحصة في الطور الابتدائي وفق بنية ثلاثية ثابتة تراعي متطلبات النمو البدني للطفل وضرورات السلامة الجسدية، وتعكس في آنٍ واحد منطقاً تعليمياً متسلسلاً: (عطا الله، 2006، ص52؛ اللجنة الوطنية للمناهج، 2015، ص9)

أ .مرحلة التهيئة 10 — (Échauffement) إلى 12 دقيقة

تضطلع مرحلة التهيئة بوظيفتين متلازمتين :وظيفة فسيولوجية تتمثل في إعداد الجهاز العضلي والقلبي–التنفسي لاستقبال الجهد البدني المقبل، ووظيفة بيداغوجية تتمثل في التهيئة النفسية لانتباه التلاميذ وربط الدرس الجديد بالدروس السابقة .وتُوظَّف في هذه المرحلة ألعاب حركية خفيفة وتمارين تنشيطية جماعية تستدرج مشاركة الجميع وتُشعل الدافعية. (عطا الله، 2006، ص52)

ب .المرحلة الأساسية 25 — (Corps de séance) إلى 30 دقيقة

تُمثِّل المرحلة الأساسية جوهر الحصة وقلبها النابض، وفيها يتحقق التعلم الحركي الفعلي . وتشتمل على تقديم المهارة الحركية الجديدة بالعرض والشرح والنمذجة، ثم ممارستها في وضعيات تعلمية متدرجة الصعوبة تبدأ من البسيط وتنتهي بالمركّب، مع تقديم التغذية الراجعة الفورية لتصحيح الأخطاء وتعزيز الأداء الصحيح .والأستاذ الكفء يُكثِّف الوقت الفعلي للممارسة الحركية على حساب الشرح اللفظي المطوَّل. (رضوان وأحميدة، 2018، ص92)

ج .مرحلة العودة للهدوء 5 — (Retour au calme) إلى 8 دقائق

لا تقل أهمية مرحلة العودة للهدوء عن سابقتيها، إذ تؤدي وظيفتين جوهريتين :وظيفة فسيولوجية تتمثل في إعادة الجسم تدريجياً لمستواه الطبيعي من الوظائف الحيوية بعد الجهد، ووظيفة بيداغوجية تتمثل في التقييم الختامي للحصة وتثبيت ما تعلّمه التلاميذ وربطه بما سيأتي في الحصة القادمة . وتُوظَّف في هذه المرحلة تمارين الإطالة والتنفس العميق والحوار التعليمي. (عطا الله، 2006، ص55)

3.3.3 الكفاءات الختامية للطور الابتدائي

يُحدِّد المنهاج الجزائري مجموعةً من الكفاءات الختامية التي يُفترض أن يُتقنها التلميذ بعد اجتياز كامل المرحلة الابتدائية في مادة التربية البدنية والرياضية، وهي كفاءات تعكس التكامل بين الأبعاد الثلاثة (البدنية والمعرفية والوجدانية) (اللجنة الوطنية للمناهج، 2015، ص10)

- التحكم في الحركات الأساسية وأداء المهارات الحركية المكتسبة خلال الطور (الجري، الوثب، الرمي، التوازن،) الجمباز الأرضي بمستوى تقني مقبول.
- المشاركة الإيجابية في الألعاب الجماعية المصغّرة مع احترام القوانين الأساسية والاضطلاع بأدوار مختلفة (مهاجم، مدافع، حكم).
- إظهار روح التعاون والتنافس الشريف مع الزملاء في مختلف الأنشطة البدنية، والتحلي بالاحترام والأمانة الرياضية.
- اكتساب أسس السلامة الجسدية والوعي بأهمية النشاط البدني المنتظم للصحة والحيوية.

- القدرة على التعبير الجسمي الإيقاعي وأداء تمارين جمبازية أرضية وفق إيقاع موسيقي.

4.3 التحديات الميدانية التي يواجهها أستاذ التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي

رغم الأهمية الكبرى التي أضحت تُوليها المنظومة التربوية الجزائرية لمادة التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي، يواجه الأستاذ العامل في هذا الميدان جملةً من التحديات الحقيقية التي تُؤثِّر على مستوى الأداء التنفيذي وتستدعي الدراسة والمعالجة: (المركز الوطني للوثائق التربوية، 2000، ص52)

أ. **التحديات المادية واللوجستية**

- شُح التجهيزات الرياضية وغياب الملاعب المجهَّزة في كثير من المدارس الابتدائية، مما يُضطر الأستاذ إلى استخدام الساحات العامة غير المُهيَّأة للممارسة الرياضية الآمنة.
- التنقل المستمر بين عدة مدارس ابتدائية يُثقل كاهل الأستاذ ويُقلِّص وقته المخصص للتحضير والتأمل التدريسي.
- تضخم الأعداد في الأفواج وضيق الفضاءات المتاحة، مما يُصعِّب تطبيق أنشطة تتطلب حركة حرة وفضاءً كافياً.

ب. **التحديات البيداغوجية والمهنية**

- ضعف التكوين المستمر المتخصص في تعليمية التربية البدنية والرياضية للمرحلة الابتدائية تحديداً، إذ تبقى التدريبات العامة قاصرة عن مواجهة الإشكاليات الخاصة بهذا الطور العمري.
- الفجوة القائمة في بعض الأحيان بين متطلبات المنهاج الرسمي والإمكانات الميدانية الفعلية، مما يستلزم من الأستاذ قدرة عالية على الإبداع البيداغوجي والتكيّف السريع.
- صعوبة التعامل مع التنوع الكبير في مستويات التلاميذ ضمن نفس الفوج، سواء على مستوى القدرة البدنية أم النضج الحركي أم الدافعية نحو الممارسة البدنية.
- غياب التقييم الدوري المنتظم للأداء التدريسي من قِبَل المفتشية، وندرة التغذية الراجعة المؤسساتية التي تُعين الأستاذ على تحديد مواطن قوّته وضعفه.

1.4.3 أستاذ التربية البدنية والرياضية والتجسيد الميداني للمنهاج

يقف أستاذ التربية البدنية والرياضية عند نقطة التقاطع بين المنهاج الرسمي المكتوب والواقع الميداني المعيش، وهو الوسيط البشري الذي يحوِّل النصوص التربوية المجردة إلى تجارب حركية حيّة وملموسة .وتتوزع هذه الوساطة على أربعة مستويات متتالية: (زيتون، 2003، ص19).

أ .مستوى التخطيط

يُترجم الأستاذ في هذا المستوى الأهداف العامة للمنهاج إلى وحدات تعليمية وبطاقات دروس تراعي خصائص التلاميذ وإيقاعهم التعلمي وإمكانات المؤسسة .والتخطيط الجيد هو المرآة التي تعكس مدى استيعاب الأستاذ لفلسفة المنهاج وليس مجرد إعادة إنتاج جاهز لقوالب مكرّرة.

ب .مستوى التنفيذ

يُجسِّد الأستاذ في هذا المستوى القرارات التي اتخذها في التخطيط وينقلها إلى أنشطة وتفاعلات حيّة داخل الحصة، موظِّفاً مهاراته التنفيذية المتنوعة — تنظيم الدرس، التواصل، التغذية الراجعة، إدارة الوقت — لتحويل الأهداف المكتوبة إلى سلوكات حركية فعلية لدى التلاميذ .وهذا المستوى هو بالضبط موضوع الدراسة الحالية.

ج .مستوى التقويم

يقيس الأستاذ في هذا المستوى مدى تحقق الكفاءات المستهدفة لدى التلاميذ ويُوثِّق نتائجها، ويُغذِّي بهذه النتائج عمليةَ التخطيط اللاحق لتطوير مساره التدريسي في حلقة دائرية متصاعدة.

د .مستوى التكيّف

يُعيد الأستاذ الكفء في هذا المستوى تصميم بعض عناصر المنهاج بما يتلاءم مع الواقع الميداني دون أن يُخلّ بالأهداف الجوهرية، فيُبدع حلولاً بيداغوجية بديلة ويُوظِّف موارد بسيطة في سياقات تعليمية إبداعية تُحقق الغاية التربوية المنشودة.

خلاصة الفصل

تناول هذا الفصل أستاذَ التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية من زوايا متعددة ومتكاملة . انطلقنا من تأصيل هويته المهنية على المستويات اللغوي والاصطلاحي والإجرائي، ثم استعرضنا كفاءاته المطلوبة على أبعادها الثلاثة (المعرفية، والمهارية–الأدائية، والنفسية–الاجتماعية) قبل أن ننتقل إلى الخصائص النمائية لتلاميذ هذه المرحلة وانعكاساتها التدريسية المباشرة المُجمَعة في جدول تفصيلي شامل.

وتوقفنا بصفة معمَّقة عند أهداف المنهاج الجزائري الرسمي على مستوياتها الثلاثة (البدنية والحركية، والمعرفية والعقلية، والوجدانية والاجتماعية)، ثم فصَّلنا محتويات المنهاج عبر جدول مجالات النشاط الخمسة، وبنية الحصة الثلاثية، والكفاءات الختامية المستهدفة .كما أشرنا إلى التحديات الميدانية الواقعية التي يواجهها الأستاذ في هذا الطور، والتي تُشكِّل الإطار الموضوعي الذي تجري فيه الدراسة الحالية.

وتجدر الإشارة إلى أن الفصلين الثاني والثالث معاً يُرسيان الإطار النظري الكامل للدراسة الحالية، ويُهيّئان الأرضية المفاهيمية اللازمة لفهم نتائج الجانب الميداني وتأويلها في ضوء المرجعية النظرية المعتمدة.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

إجراءات ومنهجية البحث

تمهيد

بعد دراسة الجانب النظري والاطلاع على الدراسات السابقة ينبغي تجسيد بحثنا ميدانياً من خلال التفكير في الوسائل والأدوات التي ستُستعمل لتقييم المهارات التنفيذية لأساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية، لذا كان لزاماً تناول هذه المشكلة بالبحث والدراسة وذلك من خلال اتباع خطوات منهجية تتمثل في تحديد المنهج المتبع، ومجتمع وعينة الدراسة وطريقة اختيارها، ثم تبيين مجالات الدراسة وإجراءات الدراسة الاستطلاعية، وكذا أدوات الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها، والأساليب الإحصائية المستعملة، وهذا كله من أجل الحصول على نتائج علمية يمكن الوثوق بها والاستناد إليها.

1.4المنهج العلمي المتبع

اعتُمد المنهج الوصفي التحليلي، وهو أسلوب من أساليب التحليل المرتكزة على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة .(عبيدات وآخرون، 1999، ص46) .

ويُعدّ هذا المنهج الأنسب لطبيعة الدراسة الحالية التي تسعى إلى وصف واقع المهارات التنفيذية لأستاذ التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية وتحليلها كمياً وكيفياً من خلال بيانات ميدانية دقيقة تُجمع بواسطة الاستبيان المباشرة .وقد اختار الباحث هذا المنهج لكونه يُمكِّن من رصد الظاهرة في بيئتها الطبيعية دون تدخل أو تلاعب في المتغيرات، مما يمنح النتائج مصداقية ميدانية عالية تنسجم مع طبيعة الدراسة الوصفية التشخيصية .علاوةً على ذلك، يُتيح هذا المنهج الجمعَ بين البُعدين الكمي والكيفي في تحليل البيانات؛ إذ يُوفِّر المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية صورةً كميةً دقيقةً لمستوى المهارات التنفيذية، في حين تُعمِّق الملاحظة الميدانية المباشرة فهم السياقات الميدانية التي تجري فيها هذه الممارسات .وبذلك تتكامل قراءتان، كمية وكيفية، في استخلاص نتائج موثوقة وقابلة للتعميم على مستوى مجتمع الدراسة كاملاً.

2.4الدراسة الاستطلاعية

قُمنا بإجراء دراسة استطلاعية لحساب المعاملات العلمية لأداة البحث(الاستبيان) وضبط الشروط والظروف الملائمة لتطبيقها في الدراسة الأساسية.

1.2.4أهداف الدراسة الاستطلاعية

-التعرف على طبيعة العينة وكيفية التعامل معها وتحديد الظروف الميدانية الملائمة للملاحظة.

-حساب المعاملات العلمية (الصدق والثبات)للاستبيان المستعملة في الدراسة.

-التأكد من وضوح بنود الاستبيان وصلاحيتها للتطبيق الميداني الفعلي.

-تحديد المدة الزمنية اللازمة لملاحظة كل حصة وضبط إجراءات التطبيق.

2.2.4إجراءات الدراسة الاستطلاعية

من أجل الحصول على أفضل الظروف المساعدة على إنجاز الجانب التطبيقي من الدراسة الميدانية، عُرضت الاستبيان في صورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمحكِّمين في ميدان تعليمية التربية البدنية والرياضية بغرض تحكيمها والتحقق من صدقها الظاهري وصدق المحتوى .أما المرحلة الثانية فقد أُجريت فيها الدراسة الاستطلاعية على عينة تمثَّلت في جميع أساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة

الابتدائية بدائرة سيدي عيسى البالغ عددهم (41) أستاذاً، وذلك بهدف ضبط الأداة وحساب معاملاتها العلمية قبل الشروع في تطبيق الدراسة الأساسية على نفس المجتمع. ويُعدُّ هذا الإجراء منهجياً مقبولاً في حالات المسح الشامل، إذ لا يوجد مجتمع موازٍ يمكن اللجوء إليه، وقد روعيت عدة نقاط تتمثل في:

-حساب المدة الزمنية التي يستغرقها ملء الاستبيان خلال حصة واحدة.

-تسجيل مختلف الملاحظات المتعلقة بوضوح بنود الاستبيان وإمكانية تطبيقها ميدانياً.

-التحقق من مدى انسجام محوري الاستبيان مع الفرضيتين الجزئيتين للدراسة.

3.2.4نتائج الدراسة الاستطلاعية

أظهرت الدراسة الاستطلاعية أن بنود الاستبيان كانت واضحة وقابلة للتطبيق في غالبيتها، وأن المدة الزمنية اللازمة لملء الاستبيان كاملةً خلال حصة واحدة تتراوح بين 40 و 45دقيقة وهو ما يتوافق مع مدة الحصة الرسمية .وقد أفضت نتائج الدراسة الاستطلاعية إلى إجراء بعض التعديلات الطفيفة على صياغة بعض البنود لتحقيق الوضوح الأمثل، وذلك قبل الشروع في تطبيق الدراسة الأساسية .كما كشفت الدراسة الاستطلاعية عن ضرورة توحيد آليات الملاحظة وتحديد المؤشرات القابلة للقياس المباشر في كل بند، وهو ما أسهم في رفع دقة الأداة وزيادة قابليتها للتطبيق الميداني بصورة متسقة .وتجدر الإشارة إلى أن التعديلات التي أُجريت على الاستبيان اقتصرت على إعادة الصياغة اللغوية لبعض البنود دون المساس بمضمونها ولا بمحوريها الرئيسيين، مما يعني أن البنية الأصلية للأداة أثبتت صلاحيتها منذ الصياغة الأولى، وأن نتائج الدراسة الاستطلاعية جاءت لتُعزِّز الثقة في الأداة وتُهيِّئ الظروف المثلى لتطبيقها في الدراسة الأساسية.

3.4مجتمع وعيّنة الدراسة

1.3.4مجتمع البحث

لكي يكون البحث مقبولاً وقابلاً للإنجاز لا بد من تحديد مجتمع البحث الذي نريد فحصه بصورة دقيقة .ويمثّل مجتمعُ الدراسة الحاليةِ جميعَ أساتذة التربية البدنية والرياضية العاملين في مدارس الطور الابتدائي بدائرة سيدي عيسى، ولاية المسيلة، خلال السنة الدراسية2026-2025 ، والبالغ عددهم 41 أستاذاً موزعين على مختلف المدارس الابتدائية التابعة للدائرة.

2.3.4عيّنة البحث وطريقة اختيارها

اعتُمدت طريقة المسح الشامل (التعداد الكلّي)، إذ شملت الدراسة جميع أفراد المجتمع الأصلي دون استثناء، وذلك لمحدودية حجمه وإمكانية الوصول إليه .ويُعدّ هذا الخيار منهجياً مثلى في مثل هذه الحالات

إذ يُعطي نتائج أكثر دقةً وتمثيليةً من العينات الجزئية، ويُتيح تعميم النتائج على المجتمع الأصلي بدرجة عالية من اليقين دون الحاجة إلى تقنيات الاستدلال الإحصائي المرتبطة بالعينات الجزئية.

3.3.4خصائص عيّنة الدراسة

-عدد الأساتذة 41 :أستاذاً — مسح شامل لجميع أساتذة الطور الابتدائي بدائرة سيدي عيسى.

-الجنس :ذكور وإناث حسب التوزيع الفعلي للمؤسسات.

-المؤهل العلمي :حاملو شهادة ليسانس أو ماستر في التربية البدنية والرياضية.

-الخبرة المهنية :متباينة تتراوح بين سنة واحدة وأكثر من عشر سنوات.

-ميدان العمل :مدارس الطور الابتدائي بدائرة سيدي عيسى، ولاية المسيلة.

4.4مجالات البحث

1.4.4المجال الزماني

أُجريت الدراسة الاستطلاعية في بداية السنة الدراسية 2026-2025 خلال شهر أكتوبر 2025 ، وأُجريت الدراسة الأساسية خلال شهري نوفمبر وديسمبر 2025 بحيث كان يُجرى كل يوم الملاحظة على 3أساتذة.

2.4.4المجال المكاني

أُجريت الدراسة الميدانية في مدارس الطور الابتدائي التابعة لدائرة سيدي عيسى، ولاية المسيلة.

3.4.4المجال البشري

أُجريت هذه الدراسة على جميع أساتذة التربية البدنية والرياضية العاملين في الطور الابتدائي بدائرة سيدي عيسى وعددهم 41 أستاذاً، وهم يُمثِّلون مجتمع الدراسة الكلي.

5.4الوسائل والأدوات المستعملة

1.5.4 أداة الدراسة :الاستبيان

اعتُمد على الاستبيان الميداني أداةً وحيدة لجمع البيانات، وذلك لكونه الأداة الأنسب للرصد المباشر والموضوعي للسلوكيات التدريسية الفعلية التي يُمارسها أستاذ التربية البدنية والرياضية خلال الحصة .كما يتميز بالاقتصاد الزمني في التطبيق وإمكانية تكرار الملاحظة على الأستاذ نفسه في حصص مختلفة للحصول على صورة أشمل وأدق لمستوى مهاراته التنفيذية.

❖ **وصف الاستبيان**

صُمِّم الاستبيان بصورة تتوافق تماماً مع فرضيتَي الدراسة الجزئيتين، وتشتمل على محورين رئيسيين موزَّعين على (20 بنداً 10) بنود لكل محور .وقد اعتُمدت الملاحظة المباشرة أسلوباً للجمع لأنها تُمكِّن الباحث من رصد السلوكات التدريسية الفعلية كما تجري على أرض الواقع، بعيداً عن التحيزات الذاتية التي قد يُفرزها الإبلاغ الذاتي .وقد حُرص عند بناء بنود الاستبيان على أن تكون قابلةً للملاحظة المباشرة، وصريحةً في دلالتها، وغير قابلة لتأويلات متباينة، وذلك ضماناً لموضوعية التطبيق وثبات النتائج:

-المحور الأوّل :مهارات تنظيم وتسيير الدرس — ويتناول مدى قدرة الأستاذ على إعداد الدرس وتنظيم الفضاء وإدارة الوقت وضبط النظام وتوظيف الوسائل البيداغوجية .ويشمل هذا المحور بنوداً تتعلق بالتخطيط المسبق للحصة، واحترام المراحل البيداغوجية الثلاث (الإحماء، الجزء الرئيسي، الختام)، وحسن توزيع الوقت بين المراحل، وتهيئة الفضاء التعليمي وتنظيم الأدوات قبل بدء الحصة.

-المحور الثاني :مهارات التفاعل والتواصل — ويتناول مدى قدرة الأستاذ على التواصل مع التلاميذ وتعزيزهم وتقديم التغذية الراجعة وضمان مشاركتهم الفعلية خلال الحصة .ويشمل هذا المحور بنوداً تتعلق بأسلوب توجيه التعليمات، واستخدام اللغة الواضحة والملائمة للمرحلة العمرية، وطبيعة التعزيز الإيجابي المُقدَّم للتلاميذ، وجودة التغذية الراجعة التصحيحية، ومدى استيعاب الأستاذ لمختلف مستويات التلاميذ داخل القسم.

❖ **سلّم التقدير المعتمد**

اعتُمد في الاستبيان سلّم ثلاثي التدريج على النحو الآتي:

-دائماً (3) نقاط :يُمارس الأستاذ السلوك المُلاحَظ باستمرار وبصورة واضحة في أغلب مراحل الحصة أكثر من (75%) من الوقت.

-أحياناً (2) نقطة :يُمارس الأستاذ السلوك المُلاحَظ بصورة متقطعة وغير منتظمة بين (25% و 75%)من الوقت.

-أبداً (1) نقطة :لا يُمارس الأستاذ السلوك المُلاحَظ أو يُمارسه نادراً جدا أقل من (25%) من الوقت.

❖ **معيار تفسير النتائج**

لتفسير نتائج كل محور اعتُمد المعيار الآتي المُشتَق من قيم الدرجات المحتملة:

-المستوى الضعيف :المتوسط الحسابي يتراوح بين 1.00 و1.66.

-المستوى المتوسط :المتوسط الحسابي يتراوح بين 1.67 و.2.33

-المستوى الجيد :المتوسط الحسابي يتراوح بين 2.34 و.3.00

2.5.4الاختبارات الميدانية المكمّلة للاستبيان

إلى جانب الاستبيان الميدانية التي تُمثِّل الأداةَ الرئيسية لجمع البيانات في هذه الدراسة، وُظِّفت جملة من الاختبارات الميدانية المكمّلة التي تسعى إلى تعزيز صدق النتائج وتقديم صورة شاملة ودقيقة حول واقع المهارات التنفيذية لأساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية .وتتوزع هذه الاختبارات على المحورين الرئيسيين للاستبيان وتتكامل معها منهجياً لا تُعارضها.

❖ **اختبار تحليل مخطط الدرس (للمحور الأوّل :تنظيم وتسيير الدرس)**

-الهدف :التحقق من مدى امتلاك الأستاذ لمخطط مكتوب ومنظَّم للحصة وفق المراحل البيداغوجية الثلاث (الإحماء، الجزء الرئيسي، الختام) .

-طريقة التطبيق :يُطلب من كل أستاذ الاطلاع على مخطط حصته قبل الشروع في الملاحظة، ثم تُقيَّم المخطط وفق استمارة تحليل وثائقي مؤلفة من 5 معايير وضوح (الأهداف، توزيع الوقت، الوسائل البيداغوجية، التسلسل المنطقي للأنشطة)، توافق المحتوى مع منهاج الوزارة، وتُعطى كل معيار درجة من 1 إلى 3 على غرار سلّم الاستبيان.

-العلاقة باستبيان :يُستعمل هذا الاختبار للمقارنة بين ما هو مخطَّط كتابياً وما يُلاحَظ فعلياً خلال الحصة، مما يكشف عن مدى التطابق بين التخطيط المسبق والتنفيذ الميداني الفعلي.

❖ **اختبار توزيع وقت الحصة (للمحور الأوّل :تنظيم وتسيير الدرس)**

-الهدف :قياس الوقت الفعلي المخصَّص لكل مرحلة من مراحل الحصة مقارنةً بالوقت المخطَّط له.

-طريقة التطبيق :تُستخدم ساعة إيقاف (chronomètre) لتسجيل زمن كل مرحلة من مراحل الحصة الثلاث فعلياً، مع رصد أوقات الانتقال والتأخر عن الشروع ووقت الإدارة غير التعليمية .تُحسب بعد ذلك النسب المئوية لكل مرحلة من إجمالي وقت الحصة (45) دقيقة.

-معيار التقييم :يُعدّ توزيع الوقت مناسباً إذا خُصِّص ما بين 10 و 15دقيقة للإحماء، و 25إلى 30 دقيقة للجزء الرئيسي، و 5دقائق للختام والتهدئة.

❖ **اختبار نسبة مشاركة التلاميذ (للمحور الثاني :التفاعل والتواصل)**

-الهدف :قياس نسبة التلاميذ المشاركين فعلياً في الأنشطة الحركية مقارنةً بمجموع التلاميذ الحاضرين.

-طريقة التطبيق :يُستخدم أسلوب المسح اللحظي (Instantaneous Scan) كل 5 دقائق، إذ يُحصى في كل مسح عدد التلاميذ المنخرطين في النشاط الحركي بصورة فعلية، وتُحسب النسبة

المئوية لمشاركتهم .ويُعدّ مستوى المشاركة مقبولاً إذا تجاوز 75% من مجموع الحاضرين في معظم فترات المسح.

–العلاقة باستبيان :يُوفِّر هذا الاختبار مؤشراً كمياً يدعم بنود المحور الثاني المتعلقة بضمان مشاركة جميع التلاميذ وإدارة التفاعل الصفي.

❖ **اختبار تحليل التغذية الراجعة (للمحور الثاني :التفاعل والتواصل)**

–الهدف :تقييم جودة التغذية الراجعة التي يُقدِّمها الأستاذ للتلاميذ أثناء الحصة من حيث نوعها وتوقيتها وشموليتها.

–طريقة التطبيق :تُسجَّل كل تغذية راجعة يُقدِّمها الأستاذ خلال الحصة وتُصنَّف إلى :(تغذية راجعة إيجابية) تعزيز(، تغذية راجعة تصحيحية) توجيه لتصحيح الخطأ، تغذية راجعة عامة غير محددة . كما يُسجَّل ما إذا كانت موجَّهة لتلميذ بعينه أو للمجموعة أو للصف بأكمله .ويُحسب معدل التغذيات الراجعة التصحيحية النوعية لكل 10 دقائق من زمن الحصة.

–العلاقة باستبيان :تُقدِّم بيانات هذا الاختبار قراءةً كمية دقيقة تُثري التقييم الكيفي لبنود المحور الثاني المتعلقة بالتواصل وتقديم التغذية الراجعة.

❖ **ملاحظة منهجية:**

تُطبَّق هذه الاختبارات بالتوازي مع الاستبيان خلال نفس الحصة التدريسية، وتُدمَج نتائجها مع درجات الاستبيان في مرحلة التحليل الإحصائي .وقد حُرص على أن تظل هذه الاختبارات غير مُتطفِّلة–non) (intrusiveبحيث لا تُؤثِّر على السير الطبيعي للحصة ولا تُنبِّه الأستاذ إلى الجوانب التي يُقيَّم عليها بصورة مفصَّلة، صوناً لصدق الملاحظة الميدانية.

6.4الخصائص السيكومترية للاستبيان

1.6.4صدق الأداة

أ .الصدق الظاهري وصدق المحتوى (تحكيم الخبراء)

عُرض الاستبيان في صورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال تعليمية التربية البدنية والرياضية بلغ عددهم 5 محكِّمين من أساتذة التعليم العالي بجامعة المسيلة، وذلك بغرض التحقق من:

–مدى وضوح صياغة كل بند ودقته.

–مدى انتماء كل بند إلى المحور الذي أُدرج فيه.

-مدى شمولية الاستبيان لأبعاد المهارات التنفيذية في المحورين.

-مدى ملاءمة سلّم التقدير لطبيعة الملاحظة الميدانية.

وقد اعتُمد البند في صيغته النهائية إذا اتفق عليه ما لا يقل عن 80% من المحكِّمين، وأُعيدت صياغة البنود التي نالت نسبة اتفاق أدنى من ذلك وفق توجيهات الخبراء .وقد أسفر التحكيم عن قبول جميع البنود بعد إجراء التعديلات المقترحة، مما يُؤكِّد أن الاستبيان يتمتع بصدق ظاهري وصدق محتوى مرتفعَين يجعلانها أداةً صالحة للتطبيق في الدراسة الأساسية.

ب .صدق الاتساق الداخلي

حُسب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه، وذلك على عينة الدراسة الاستطلاعية .وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط موجبةً ودالةً إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) لمحوري الاستبيان كليهما، مما يُؤكِّد أن كل بند ينتمي فعلاً إلى المحور الذي أُدرج فيه وأن الاستبيان بمجملها تقيس ما صُمِّمت من أجل قياسه .كما يعني ذلك أن البنود لا تتضمن قياساً مزدوجاً أو تداخلاً بين المحورين، مما يدعم بنية الاستبيان ويُقوّي مصداقيتها العلمية.

جدول (أ): معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمحور الأول — مهارات تنظيم وتسيير الدرس

رقم البند	البند	معامل الارتباط (r)	الدلالة الإحصائية
01	يُحضِّر الأستاذ مخطط الحصة مسبقاً ويلتزم بمراحله البيداغوجية الثلاث	0.73**	دالة عند 0.05
02	يُنظِّم الفضاء التعليمي والأدوات قبل بداية الحصة	0.69**	دالة عند 0.05
03	يُحدِّد أهداف الحصة بوضوح في بداية النشاط	0.64**	دالة عند 0.05
04	يُخصِّص وقتاً مناسباً لمرحلة الإحماء (10–15 دقيقة)	0.71**	دالة عند 0.05
05	يُدير وقت الجزء الرئيسي من الحصة بفعالية (25–30 دقيقة)	0.67**	دالة عند 0.05
06	يُخصِّص وقتاً للختام والتهدئة في نهاية الحصة	0.63**	دالة عند 0.05
07	يُوظِّف الوسائل البيداغوجية بشكل ملائم أثناء الحصة	0.68**	دالة عند 0.05
08	يضبط النظام والانضباط داخل الفضاء الرياضي	0.66**	دالة عند 0.05
09	يراعي التسلسل المنطقي للأنشطة الحركية خلال الحصة	0.72**	دالة عند 0.05
10	يُوظِّف الفضاء الرياضي بصورة تضمن سلامة التلاميذ	0.65**	دالة عند 0.05

جدول (ب): معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمحور الثاني — مهارات التفاعل والتواصل

رقم البند	البند	معامل الارتباط (r)	الدلالة الإحصائية
01	يستخدم لغةً واضحةً وملائمةً للمرحلة العمرية للتلاميذ	0.74**	دالة عند 0.05
02	يُقدِّم تعزيزاً إيجابياً للتلاميذ أثناء الأداء الحركي	0.70**	دالة عند 0.05
03	يُقدِّم تغذيةً راجعةً تصحيحيةً بصورة دقيقة وفي الوقت المناسب	0.76**	دالة عند 0.05
04	يضمن مشاركة جميع التلاميذ في الأنشطة الحركية	0.68**	دالة عند 0.05
05	يُراعي الفروق الفردية بين التلاميذ في تكييف الأنشطة	0.62**	دالة عند 0.05
06	يُحافظ على استمرارية التفاعل والتواصل مع التلاميذ طوال الحصة	0.67**	دالة عند 0.05
07	يطرح أسئلةً تحفيزيةً تُعزِّز تفكير التلاميذ وانتباههم	0.71**	دالة عند 0.05
08	يُقدِّم النموذج الحركي الصحيح بصورة واضحة ودقيقة	0.75**	دالة عند 0.05
09	يتابع أداء جميع التلاميذ بصورة شاملة ومستمرة	0.66**	دالة عند 0.05
10	يُجري تقييماً ختامياً شفهياً لمستوى أداء التلاميذ في نهاية الحصة	0.63**	دالة عند 0.05

2.6.4ثبات الأداة

طُبِّق الاستبيان مرتين على نفس الأستاذ بفاصل زمني قدره أسبوعان، وحُسب معامل الارتباط بيرسون بين تقديرات الملاحظتَين .وقد جاءت قيم معاملات الثبات على النحو الآتي:

المحور	قيمة المعامل	النتيجة
المحور الأوّل :مهارات تنظيم وتسيير الدرس	r = 0.89	ثبات مرتفع(0.89)
المحور الثاني :مهارات التفاعل والتواصل	r = 0.87	ثبات مرتفع(0.87)
الدرجة الكلية للاستبيان	r = 0.88	ثبات مرتفع(0.88)

يتضح من خلال قيم معاملات الثبات أعلاه أنها تراوحت بين 0.87 و0.89، وهي قيم مرتفعة تدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات وقابليتها للتطبيق المتكرر بنتائج متسقة.

7.4الأساليب الإحصائية المستعملة

تمت معالجة البيانات الخاصة بالبحث إحصائياً باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSSنسخة23 ، وذلك لقدرته الكبيرة على تحليل المعطيات وإنجاز المعادلات الإحصائية المختلفة . وقد اعتُمدت الأساليب الإحصائية التالية:

- ❖ المتوسط الحسابي
- ❖ الانحراف المعياري
- ❖ معامل الارتباط بيرسون
- ❖ النسب المئوية والتكرارات

خلاصة

تناول هذا الفصل الإجراءاتِ المنهجية الكاملة للدراسة الميدانية بصورة تفصيلية ومنظَّمة، انطلاقاً من تحديد المنهج الوصفي التحليلي المتبع وتبرير اختياره لملاءمته طبيعة الدراسة الحالية، مروراً بعرض مجتمع الدراسة (41) أستاذاً بدائرة سيدي عيسى، ولاية المسيلة وتوضيح أسباب اعتماد المسح الشامل بديلاً عن أسلوب العينة الجزئية .كما تناول الفصل إجراءات الدراسة الاستطلاعية بمراحلها الثلاث(، التحكيم، الدراسة الاستطلاعية، التعديل)وصولاً إلى التفصيل الدقيق في أداة الدراسة المتمثلة في الاستبيان الميداني ثنائية المحاور(مهارات تنظيم وتسيير الدرس، ومهارات التفاعل والتواصل)وما تضمنته من 20 بنداً موزَّعةً توزيعاً متوازناً .وأوضح الفصل الخصائص السيكومترية للاستبيان من حيث الصدق الظاهري والاتساق الداخلي (والثبات) بطريقتي إعادة التطبيق وثبات الملاحِظ ، وهي خصائص تُثبت متانة الأداة وصلاحيتها للتطبيق الميداني .فضلاً عن ذلك، عُرضت الاختبارات الميدانية المكمِّلة للاستبيان والأساليب الإحصائية المعتمدة في معالجة البيانات .ويُمهِّد هذا الفصل للفصل الخامس الذي سيتناول عرض نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها ومناقشتها في ضوء الفرضيتين الجزئيتين.

الفصل الخامس
عرض وتحليل ومناقشة النتائج

1.5عرض وتحليل ومناقشة نتائج

1.1.6 المحور الأول :مهارات تنظيم وتسيير الدرس

جدول رقم (01) يوضح مستوى أساتذة عينة الدراسة في البند الأول :التحضير المسبق للحص

الرقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	يُحضِّر الأستاذ مخطط الحصة مسبقاً ويلتزم بمراحله البيداغوجية الثلاث	2.41	0.59	جيد

أ. التحليل :

يتضح لنا من الجدول رقم (01) والذي يمثل مستوى أفراد عينة الدراسة في البند الأول يُحضِّر الأستاذ مخطط الحصة مسبقاً ويلتزم (بمراحله البيداغوجية الثلاث)، أن قيمة المتوسط الحسابي قد بلغت 2.41 بانحراف معياري قدره0.54 ، وهو ما يُشير إلى أن مستوى الأساتذة في هذا البند يقع عند المستوى الجيد بين (2.34 و 3.00)وفق معيار الحكم المعتمد.

ب. المناقشة:

انطلاقاً من التحليل السابق، ومن خلال النتائج المتوصَّل إليها الموضَّحة في الجدول أعلاه، يتبيَّن أن غالبية أساتذة عينة الدراسة يحرصون على التخطيط المسبق للحصة والالتزام بالمراحل البيداغوجية الثلاث (الإحماء، الجزء الرئيسي، الختام)، ويُرجع الباحث ذلك إلى وعي الأساتذة بأهمية التخطيط كمرحلة أساسية سابقة للتنفيذ، وكذا إلى اشتراط الإدارة المدرسية تقديم مخطط الحصة المكتوب قبل الشروع في التدريس .وتتوافق هذه النتيجة مع ما أكده رضوان وأحميدة (2018) من أن التخطيط الدرسي السليم يُعدُّ ركيزةً أساسية للمهارات التنفيذية للأستاذ، وأن الأساتذة الذين يمتلكون مهارة التخطيط يُحققون نتائج تعليمية أفضل مقارنةً بأقرانهم الذين يفتقرون إليها.

جدول رقم (02) يوضح مستوى أساتذة عينة الدراسة في البند الثاني :تنظيم الفضاء والأدوات

الرقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
2	يُنظِّم الفضاء التعليمي والأدوات قبل بداية الحصة	2.28	0.67	متوسط

أ. **التحليل:**

يتضح لنا من الجدول رقم (02) والذي يمثل مستوى أفراد عينة الدراسة في البند الثاني يُنظِّم الفضاء التعليمي والأدوات قبل بداية الحصة، أن المتوسط الحسابي بلغ (2.28) بانحراف معياري قدره0.67 ، ما يدل على أن مستوى الأساتذة في هذا البند يقع عند المستوى الجيد.

ب. **المناقشة** :انطلاقاً من التحليل السابق، يتضح أن أساتذة عينة الدراسة يُولون عناية لتنظيم فضاء الحصة وإعداد الأدوات اللازمة قبل الانطلاق في التدريس، وهو ما ينعكس إيجاباً على سير الدرس وتفادي الوقت الضائع في الإعداد أثناء الحصة .ويُعزز هذا الاتجاه ما أشار إليه عبيدات وآخرون (1999) من أن تنظيم البيئة التعليمية أحد العوامل الجوهرية في نجاح العملية التعليمية، إذ يُهيّئ ظروفاً ملائمة للتعلم الحركي الفعّال .غير أن قيمة الانحراف المعياري (0.67) تُشير إلى وجود تباين ملحوظ بين الأساتذة في هذه المهارة، مما يعني أن بعضهم لا يُولي هذا الجانب الاهتمام الكافي.

جدول رقم (03) يوضح مستوى أساتذة عينة الدراسة في البند الثالث :تحديد أهداف الحصة

الرقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
3	يُحدِّد أهداف الحصة بوضوح في بداية النشاط	2.17	0.73	متوسط

أ. **التحليل :**

يتضح لنا من الجدول رقم (03) أن قيمة المتوسط الحسابي للبند الثالث يُحدِّد أهداف الحصة بوضوح في بداية النشاط بلغت(2.17)بانحراف معياري قدره0.73 ، ما يُصنِّف مستوى الأساتذة في هذا البند عند (المستوى المتوسط بين 1.67 و 2.33).

ب. المناقشة :

انطلاقاً من التحليل السابق، يُلاحَظ أن تحديد الأهداف بوضوح في مستهل الحصة لا يزال يمثِّل تحدياً لدى شريحة من الأساتذة، وهو ما يُرجعه الباحث إلى أن بعض الأساتذة يتعاملون مع الأهداف بشكل ضمني دون إعلانها صريحاً للتلاميذ، أو أنهم لا يُدركون أهمية هذا الإجراء في توجيه سلوك التلاميذ نحو الإنجاز .وهذا ما يتعارض مع ما أشار إليه رضوان وأحميدة (2018) من أن إعلان الأهداف في مستهل الحصة يُمكِّن التلاميذ من معرفة ما هو مطلوب منهم، ويُعزز دوافعهم للمشاركة الفعّالة.

جدول رقم (04) يوضح مستوى أساتذة عينة الدراسة في البند الرابع :إدارة وقت الإحماء

الرقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
4	يُخصِّص وقتاً مناسباً (لمرحلة الإحماء 15-10 دقيقة)	2.35	0.62	جيد

أ. التحليل:

يتضح من الجدول رقم (04) أن المتوسط الحسابي للبند الرابع يُخصِّص وقتاً مناسباً لمرحلة الإحماء (بلغ 2.35 بانحراف معياري0.62)، مما يُشير إلى أن مستوى الأساتذة في هذا البند يقع عند المستوى الجيد.

ب. المناقشة:

تُشير هذه النتيجة إلى أن أغلب الأساتذة يُدركون أهمية مرحلة الإحماء ويُخصِّصون لها الوقت الكافي (15-10) دقيقة، وهو ما ينعكس إيجاباً على تهيئة الجهاز العضلي والعصبي للتلاميذ قبل الانتقال إلى الجزء الرئيسي من الدرس .ويتوافق ذلك مع ما أكده رضوان وأحميدة (2018)من أن مرحلة الإحماء ليست ترفاً بيداغوجياً، بل ضرورة فسيولوجية وتربوية تُقلِّل من مخاطر الإصابة وتُهيِّئ المتعلم نفسياً وبدنياً للنشاط.

جدول رقم (05) يوضح مستوى أساتذة عينة الدراسة في البند الخامس :إدارة وقت الجزء الرئيسي

الرقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
5	يُدير وقت الجزء الرئيسي من الحصة بفعالية (25-30) دقيقة	2.09	0.76	متوسط

أ. التحليل:

يتضح من الجدول رقم (05) أن المتوسط الحسابي للبند الخامس يُدير وقت الجزء الرئيسي من الحصة بفعالية (بلغ 2.09 بانحراف معياري0.76) ، وهو ما يُصنِّف مستوى الأساتذة في هذا البند عند المستوى المتوسط.

ب. المناقشة:

يكشف هذا المتوسط أن إدارة وقت الجزء الرئيسي من الحصة تمثِّل إشكالي حقيقية لدى شريحة من الأساتذة؛ إذ يُرجع الباحث ذلك إلى صعوبة ضبط الزمن الفعلي الموزَّع بين التعليمات والتطبيق والتصحيح خلال الحصة الواحدة .وهذا ما أكده أبو زينة (2002) حين أشار إلى أن الوقت المخصَّص للتعلم الأكاديمي الفعلي يُعدُّ من أقوى المؤشرات التنبؤية بمستوى تحصيل التلاميذ.

جدول رقم (06) يوضح مستوى أساتذة عينة الدراسة في البند السادس :وقت الختام والتهدئة

الرقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
6	يُخصِّص وقتاً للختام والتهدئة في نهاية الحصة	2.02	0.79	متوسط

أ. التحليل:

يتضح من الجدول رقم (06) أن المتوسط الحسابي للبند السادس يُخصِّص وقتاً للختام والتهدئة (بلغ 2.02 بانحراف معياري0.81)، ما يُصنِّف مستوى الأساتذة عند المستوى المتوسط.

ب. المناقشة:

تُشير هذه النتيجة إلى أن مرحلة الختام والتهدئة هي الأكثر إهمالاً في هيكل الحصة، وهو ما يُرجعه الباحث إلى ميل الأساتذة لتمديد الجزء الرئيسي على حساب مرحلة الختام .وقد أكد رضوان وأحميدة (2018) أن مرحلة التهدئة ذات أهمية فسيولوجية بالغة لإعادة معدلات القلب والتنفس إلى مستوياتها الطبيعية، فضلاً عن دورها التربوي في تقديم تقييم ختامي للحصة ومراجعة المكتسبات.

جدول رقم (07) يوضح مستوى أساتذة عينة الدراسة في البند السابع :توظيف الوسائل البيداغوجية

الرقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
7	يستخدم الوسائل البيداغوجية المناسبة (أدوات، نماذج، عروض)	1.95	0.82	متوسط

أ. **التحليل** :يتضح من الجدول رقم (07) أن المتوسط الحسابي للبند السابع يستخدم الوسائل البيداغوجية المناسبة (بلغ 1.95 بانحراف معياري0.82) ، وهو الأدنى في المحور الأول، مما يُصنِّف المستوى عند متوسط.

ب. **المناقشة** :تُعدُّ نتيجة هذا البند من أكثر النتائج لفتاً للانتباه في المحور الأول؛ إذ يكشف المتوسط المنخفض نسبياً (1.88) عن قصور في توظيف الوسائل البيداغوجية المتنوعة .ويُرجع الباحث ذلك إلى شُح الإمكانات المادية للمدارس الابتدائية في دائرة سيدي عيسى، وضعف تكوين بعض الأساتذة في مجال الديداكتيك التطبيقي .وهذا ما تؤكده دراسات عديدة أشارت إلى أن الوسائل التعليمية لها دور محوري في إثارة دافعية التلاميذ وتحسين جودة التعلم الحركي.

جدول رقم(08) يوضح مستوى أساتذة عينة الدراسة في البند الثامن :ضبط النظام والانضباط

الرقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
8	يضبط النظام ويُحافظ على الانضباط داخل الحصة	2.44	0.57	جيد

أ. التحليل :

يتضح من الجدول رقم (08) أن المتوسط الحسابي للبند الثامن يضبط النظام ويُحافظ على الانضباط (بلغ 2.44 بانحراف معياري0.57) ، وهو ثاني أعلى متوسط في المحور الأول، ما يُصنِّف مستوى الأساتذة عند المستوى الجيد.

ب. المناقشة:

تُشير هذه النتيجة إلى أن أساتذة عينة الدراسة يمتلكون مهارة ضبط الصف وإدارة سلوك التلاميذ بمستوى جيد، ويُرجع الباحث ذلك إلى امتلاك هؤلاء الأساتذة خبرة ميدانية تراكمية مكَّنتهم من اكتساب استراتيجيات فعّالة في إدارة الفصل .وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه حلمي (1993)من أن إدارة الصف تُعدُّ من المهارات الأساسية للمعلم الكفء التي تؤثر مباشرةً في جودة التعلم.

جدول رقم (09) يوضح مستوى أساتذة عينة الدراسة في البند التاسع :التسلسل المنطقي للأنشطة

الرقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
9	يُوزِّع الأنشطة بتسلسل منطقي يتدرج من السهل إلى الصعب	2.13	0.74	متوسط

أ. التحليل:

يتضح من الجدول رقم (09) أن المتوسط الحسابي للبند التاسع يُوزِّع الأنشطة بتسلسل منطقي (بلغ 2.17 بانحراف معياري0.72) ، ما يُصنِّف مستوى الأساتذة عند المستوى المتوسط.

ب. المناقشة:

يُلاحَظ من هذه النتيجة أن بعض الأساتذة لا يُراعون دائماً مبدأ التدرج من البسيط إلى المركَّب في تصميم الأنشطة، وهو مبدأ بيداغوجي جوهري في التربية الحركية .ويُرجع الباحث ذلك إلى الاعتماد على تخطيط نمطي ثابت دون مراعاة مستوى التلاميذ الفعلي، وهو ما يُقلِّل من فاعلية التعلم الحركي ويُطيل وقت الاكتساب.

جدول رقم (10) يوضح مستوى أساتذة عينة الدراسة في البند العاشر :توظيف الفضاء لضمان السلامة

الرقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
10	يُوظِّف الفضاء المتاح توظيفاً أمثل لضمان سلامة التلاميذ	2.31	0.66	متوسط

أ. **التحليل :**

يتضح من الجدول رقم (10) أن المتوسط الحسابي للبند العاشر يُوظِّف الفضاء المتاح توظيفاً أمثل لضمان سلامة التلاميذ (بلغ 2.31 بانحراف معياري0.66)، مما يُصنِّف المستوى عند الجيد.

ب. **المناقشة :**

يُشير هذا المتوسط إلى وعي الأساتذة بأهمية السلامة الجسدية للتلاميذ خلال حصة التربية البدنية، إذ يحرصون على توزيع المجموعات في الفضاء بما يتفادى التصادمات ويضمن حرية الحركة .وهذا ما يتوافق مع المناشير الوزارية التي تُوجب على أستاذ التربية البدنية والرياضية اتخاذ كافة الاحتياطات اللازمة لسلامة التلاميذ خلال ممارسة الأنشطة البدنية.

جدول رقم (11) ملخص نتائج المحور الأول :مهارات تنظيم وتسيير الدرس

البند	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
ضبط النظام والحفاظ على الانضباط داخل الحصة	1	2.44	0.57	**جيد**
التحضير المسبق للحصة والالتزام بالمراحل البيداغوجية الثلاث	2	2.41	0.59	**جيد**
تخصيص وقت مناسب لمرحلة(الإحماء 15–10 دقيقة)	3	2.35	0.62	**جيد**
توظيف الفضاء المتاح لضمان سلامة التلاميذ	4	2.31	0.66	متوسط
تنظيم الفضاء التعليمي والأدوات قبل بداية الحصة	5	2.28	0.67	متوسط
تحديد أهداف الحصة بوضوح في بداية النشاط	6	2.17	0.73	متوسط
توزيع الأنشطة بتسلسل منطقي يتدرج من السهل إلى الصعب	7	2.13	0.74	متوسط
إدارة وقت الجزء الرئيسي من الحصة بفعالية (30–25 دقيقة)	8	2.09	0.76	متوسط
تخصيص وقت للختام والتهدئة في نهاية الحصة	9	2.02	0.79	متوسط
استخدام الوسائل البيداغوجية المناسبة (أدوات، نماذج، عروض)	10	1.95	0.82	متوسط
المتوسط العام للمحور الأول	–	**2.21**	**0.70**	**متوسط**

يتضح من الجدول الملخَّص للمحور الأول أن المتوسط العام لمهارات تنظيم وتسيير الدرس بلغ 2.21بانحراف معياري0.70 ، وهو ما يُصنِّف المستوى العام للمحور عند المستوى المتوسط بحسب معيار الحكم المعتمد .(2.33–1.67) وقد تصدَّرت البنودَ ذاتَ الطابع الإجرائي الظاهر بنودُ ضبط النظام (2.44) والتحضير المسبق (2.38) ومرحلة الإحماء(2.35) ، في حين جاء في المرتبة الأخيرة بند توظيف الوسائل البيداغوجية بأدنى متوسط(1.95) ، مما يكشف عن فجوة واضحة بين الجانب التنظيمي الشكلي والجانب البيداغوجي العميق في أداء الأساتذة.

2.1.6 عرض وتحليل ومناقشة نتائج المحور الثاني :مهارات التفاعل والتواصل

جدول رقم (12) يوضح مستوى أساتذة عينة الدراسة في البند الأول :وضوح اللغة وملاءمتها

الرقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	يستخدم لغة واضحة ومناسبة للمرحلة العمرية في توجيه التعليمات	2.51	0.56	جيد

التحليل:

يتضح من الجدول رقم (12) أن المتوسط الحسابي للبند الأول من المحور الثاني يستخدم لغة واضحة ومناسبة للمرحلة العمرية (بلغ 2.51 بانحراف معياري55 .0)، وهو أعلى متوسط في هذا المحور، مما يُصنِّف مستوى الأساتذة عند المستوى الجيد.

المناقشة:

انطلاقاً من التحليل السابق، يتبيَّن أن وضوح اللغة وملاءمتها للمرحلة العمرية هي الكفاءة الأكثر تجذراً لدى أساتذة عينة الدراسة في مجال التفاعل والتواصل .ويُرجع الباحث ذلك إلى طول الخبرة المهنية لعدد من الأساتذة، وكذا إلى طبيعة التكوين الجامعي الذي يُولي أهمية للتواصل البيداغوجي .وتتوافق هذه النتيجة مع ما أشار إليه رضوان وأحميدة (2018) من أن مهارة التواصل اللغوي تُعدُّ من أبرز الكفاءات التدريسية التي يكتسبها الأستاذ عبر تراكم الخبرة الميدانية.

جدول رقم (13) يوضح مستوى أساتذة عينة الدراسة في البند الثاني :التعزيز الإيجابي

الرقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
2	يُقدِّم تعزيزاً إيجابياً للتلاميذ المجتهدين ويُشجِّع المتأخرين	2.22	0.70	متوسط

أ. التحليل:

يتضح من الجدول رقم (13) أن المتوسط الحسابي للبند الثاني يُقدِّم تعزيزاً إيجابياً للتلاميذ المجتهدين ويُشجِّع المتأخرين (بلغ 2.22 بانحراف معياري0.68)، ما يُصنِّف المستوى عند متوسط.

ب. المناقشة:

تكشف هذه النتيجة أن التعزيز الإيجابي يُمارَس بصورة متقطعة وغير منتظمة لدى بعض الأساتذة .ويُرجع الباحث ذلك إلى غياب الوعي الكافي بأهمية التعزيز في تحفيز التلاميذ وتنمية ثقتهم بأنفسهم، وهو ما يتعارض مع مبادئ نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا التي تُؤكد على دور التعزيز في تعزيز الاستمرارية في الأداء الحركي.

جدول رقم (14) يوضح مستوى أساتذة عينة الدراسة في البند الثالث :التغذية الراجعة التصحيحية

الرقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
3	يُقدِّم تغذية راجعة تصحيحية فورية عند وقوع الخطأ الحركي	2.10	0.75	متوسط

التحليل:

يتضح من الجدول رقم (14) أن المتوسط الحسابي للبند الثالث يُقدِّم تغذية راجعة تصحيحية فورية عند وقوع الخطأ الحركي (بلغ 2.10 بانحراف معياري0.75) ، مما يُصنِّف المستوى عند متوسط.

المناقشة:

يُعدُّ هذا البند من أكثر البنود دلالةً في محور التفاعل، إذ تُشير نتيجته إلى أن التغذية الراجعة التصحيحية الفورية لا تزال دون المستوى المأمول .ويُرجع الباحث ذلك إلى صعوبة ملاحظة أخطاء التلاميذ وتصحيحها بشكل فوري عند التعامل مع مجموعات كبيرة في الفضاء الخارجي . وهذا ما يتوافق مع ما أكده رضوان وأحميدة (2018) من أن جودة التغذية الراجعة وفوريتها تُعدُّ من أقوى العوامل المؤثرة في جودة التعلم الحركي وسرعة إتقانه.

جدول رقم (15) يوضح مستوى أساتذة عينة الدراسة في البند الرابع :ضمان مشاركة جميع التلاميذ

الرقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
4	يضمن مشاركة جميع التلاميذ في الأنشطة الحركية	2.38	0.61	جيد

أ. التحليل:

يتضح من الجدول رقم (15) أن المتوسط الحسابي للبند الرابع يضمن مشاركة جميع التلاميذ في الأنشطة الحركية (بلغ 2.41 بانحراف معياري0.60) ، مما يُصنِّف المستوى عند الجيد.

ب. المناقشة:

تُشير هذه النتيجة إلى أن معظم الأساتذة يحرصون على إشراك جميع التلاميذ في الأنشطة الحركية وتفادي ظاهرة الإقصاء الضمني .غير أن قيمة الانحراف المعياري (0.63) تُشير إلى تفاوت بين الأساتذة في هذا الجانب .ويتفق ذلك مع ما أكدته منظمة اليونسكو من أن مبدأ الإشراك الشامل (Inclusive Participation) في التربية البدنية يُعدُّ من الحقوق التعليمية الأساسية لكل تلميذ بصرف النظر عن مستواه الحركي.

جدول رقم (16) يوضح مستوى أساتذة عينة الدراسة في البند الخامس :مراعاة الفروق الفردية

الرقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
5	يُراعي الفروق الفردية بين التلاميذ في مستوياتهم الحركية	1.98	0.81	متوسط

أ. التحليل:

يتضح من الجدول رقم (16) أن المتوسط الحسابي للبند الخامس يُراعي الفروق الفردية بين التلاميذ في مستوياتهم الحركية (بلغ 1.95 بانحراف معياري0.79)، مما يُصنِّف المستوى عند متوسط، وهو من أدنى المتوسطات في هذا المحور.

ب. المناقشة:

تُعدُّ مراعاة الفروق الفردية من أكثر التحديات تعقيداً التي تواجه أستاذ التربية البدنية والرياضية، خاصةً مع وجود أعداد كبيرة من التلاميذ ذوي المستويات المتباينة .ويُرجع الباحث هذه النتيجة إلى افتقار بعض الأساتذة إلى استراتيجيات التمييز البيداغوجي (Pédagogie différenciée)، مما يجعل الحصة موجَّهة للمستوى المتوسط دون أن تراعي التلاميذ المتقدمين ولا المتأخرين.

جدول رقم (17) يوضح مستوى أساتذة عينة الدراسة في البند السادس :استمرارية التفاعل مع التلاميذ

الرقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
6	يُحافظ على تفاعل مستمر مع التلاميذ طوال الحصة	2.29	0.68	متوسط

أ. التحليل:

يتضح من الجدول رقم (17) أن المتوسط الحسابي للبند السادس يُحافظ على تفاعل مستمر مع التلاميذ طوال الحصة (بلغ 2.31 بانحراف معياري0.66)، مما يُصنِّف المستوى عند الجيد.

ب. المناقشة:

تُشير هذه النتيجة إلى أن أساتذة العينة يحافظون عموماً على تفاعل مستمر مع تلاميذهم، وهو ما يُعكس أسلوباً تدريسياً نشطاً يتجنب الانكفاء السلبي .وتتوافق هذه النتيجة مع ما أكده رضوان وأحميدة (2018) من أن التفاعل المستمر بين الأستاذ والتلاميذ يُعدُّ من مؤشرات حضور الأستاذ وانخراطه الفعلي في الموقف التعليمي.

جدول رقم (18) يوضح مستوى أساتذة عينة الدراسة في البند السابع :طرح الأسئلة التحفيزية

الرقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
7	يُبادر بطرح أسئلة تحفيزية تستثير انتباه التلاميذ	2.05	0.78	متوسط

أ. التحليل:

يتضح من الجدول رقم (18) أن المتوسط الحسابي للبند السابع يُبادر بطرح أسئلة تحفيزية تستثير انتباه التلاميذ (بلغ 2.05 بانحراف معياري0.78) ، وهو مستوى متوسط.

ب. المناقشة:

يُشير الانحراف المعياري المرتفع نسبياً (0.77) إلى وجود تباين واضح بين الأساتذة في ممارسة هذه الكفاءة؛ إذ يُمارسها بعضهم بانتظام في حين يُهملها آخرون .ويُرجع الباحث ذلك إلى أن طرح الأسئلة التحفيزية يستلزم إعداداً مسبقاً ومهارةً في إدارة الحوار البيداغوجي، وهو ما يُعاني منه بعض الأساتذة ذوي الخبرة المحدودة.

جدول رقم (19) يوضح مستوى أساتذة عينة الدراسة في البند الثامن :تقديم النموذج الحركي الصحيح

الرقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
8	يُقدِّم النموذج الحركي الصحيح بطريقة واضحة قابلة للمحاكاة	2.43	0.60	جيد

أ. التحليل:

يتضح من الجدول رقم (19) أن المتوسط الحسابي للبند الثامن يُقدِّم النموذج الحركي الصحيح بطريقة واضحة قابلة للمحاكاة (بلغ 2.43 بانحراف معياري0.61)، مما يُصنِّف المستوى عند الجيد.

ب. المناقشة:

تُعدُّ هذه النتيجة من النتائج الإيجابية في محور التفاعل والتواصل؛ إذ يتبيَّن أن أساتذة العينة يمتلكون مهارة تقديم النموذج الحركي بصورة جيدة .ويُرجع الباحث ذلك إلى طبيعة التكوين الجامعي في تخصص التربية البدنية الذي يُولي أهمية كبيرة للجانب التطبيقي والأداء الحركي الشخصي، مما يُمكِّن الأستاذ من التظاهر بالحركة بشكل سليم ومتقن أمام تلاميذه.

جدول رقم (20) يوضح مستوى أساتذة عينة الدراسة في البند التاسع :المتابعة الشاملة لأداء التلاميذ

الرقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
9	يُتابع أداء التلاميذ بنظرة شاملة تغطي جميع جوانب الفضاء	2.17	0.72	متوسط

التحليل:

يتضح من الجدول رقم (20) أن المتوسط الحسابي للبند التاسع يتابع أداء التلاميذ بنظرة شاملة (بلغ 2.17 بانحراف معياري0.70) ، ما يُصنِّف المستوى عند المتوسط.

أ. المناقشة:

يشير هذه النتيجة إلى أن بعض الأساتذة يُركِّزون في متابعتهم على مجموعة بعينها أو على المساحة المجاورة لهم، دون أن تغطي متابعتهم جميع التلاميذ في الفضاء الكلي للملعب .ويُرجع الباحث ذلك إلى الصعوبة الطبيعية في الإحاطة بالأداء الكلي للتلاميذ خلال أنشطة ديناميكية تتضمن حركة مستمرة في الفضاء الخارجي الواسع.

جدول رقم (21) يوضح مستوى أساتذة عينة الدراسة في البند العاشر :التقييم الختامي الشفهي

الرقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
10	يختتم الحصة بتقييم شفهي يُلخِّص مكتسبات الجلسة	1.88	0.85	متوسط

أ. التحليل:

يتضح من الجدول رقم (21) أن المتوسط الحسابي للبند العاشر يختتم الحصة بتقييم شفهي يُلخِّص مكتسبات الجلسة (بلغ 1.88 بانحراف معياري0.83)، وهو أدنى متوسط في المحور الثاني، مما يُصنِّف المستوى عند المتوسط.

ب. المناقشة:

يكشف هذا المتوسط المنخفض (1.88) عن قصور واضح في مهارة التقييم الختامي الشفهي، وهو ما يُرجعه الباحث إلى اهتمام الأساتذة بالأنشطة الحركية على حساب التقييم اللفظي في نهاية الحصة، فضلاً عن ضيق الوقت الناجم عن الإطالة في مرحلتَي الإحماء والجزء الرئيسي .وتتفق هذه النتيجة مع ما أكده أبو زينة (2002) من أن التقييم التكويني المستمر بما فيه التقييم الختامي يُعدُّ ركيزة أساسية في العملية التعليمية التعلمية لضمان استثمار التلاميذ لمكتسبات كل حصة.

جدول رقم (22) ملخص نتائج المحور الثاني :مهارات التفاعل والتواصل

البند	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
وضوح اللغة وملاءمتها للمرحلة العمرية في توجيه التعليمات	1	2.51	0.56	**جيد**
تقديم النموذج الحركي الصحيح بطريقة واضحة قابلة للمحاكاة	2	2.43	0.60	**جيد**
ضمان مشاركة جميع التلاميذ في الأنشطة الحركية	3	2.38	0.61	**جيد**
الحفاظ على تفاعل مستمر مع التلاميذ طوال الحصة	4	2.29	0.68	متوسط
التعزيز الإيجابي وتشجيع التلاميذ المتأخرين	5	2.22	0.70	متوسط
المتابعة الشاملة لأداء التلاميذ في الفضاء	6	2.17	0.72	متوسط
تقديم تغذية راجعة تصحيحية فورية عند وقوع الخطأ	7	2.10	0.75	متوسط
طرح أسئلة تحفيزية تستثير انتباه التلاميذ	8	2.05	0.78	متوسط
مراعاة الفروق الفردية في المستوى الحركي للتلاميذ	9	1.98	0.81	متوسط
الاختتام بتقييم شفهي يُلخِّص مكتسبات الحصة	10	1.88	0.85	متوسط
المتوسط العام للمحور الثاني	–	**2.20**	**0.71**	**متوسط**

يتضح من الجدول الملخَّص للمحور الثاني أن المتوسط العام لمهارات التفاعل والتواصل بلغ 2.20 بانحراف معياري0.73 ، وهو ما يُصنِّف المستوى العام للمحور عند المستوى المتوسط .وقد تصدَّر البنودَ بندُ وضوح اللغة (2.51) وتقديم النموذج الحركي (2.28) وضمان مشاركة التلاميذ(2.38) ، في حين احتل بند التقييم الختامي الشفهي المرتبة الأخيرة بأدنى متوسط في المحور(1.88) ، وهو نمط متشابه مع ما لوحظ في المحور الأول حيث تتقدم الكفاءات الظاهرة على الكفاءات الديداكتيكية العميقة.

3.5 المقارنة بين نتائج المحورين وعرض النتائج الكلية

جدول رقم (23) يوضح مقارنة المتوسطات العامة لمحوري الاستبيان

المحور	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
المحور الأول :مهارات تنظيم وتسيير الدرس	01	2.21	0.70	متوسط
المحور الثاني :مهارات التفاعل والتواصل	02	2.20	0.71	متوسط

جدول رقم (24) يوضح المتوسط العام الكلي للاستبيان

المقياس	المتوسط الحسابي الكلي	الانحراف المعياري الكلي	المستوى الكلي
الاستبيان الكلية (المحوران معاً)	**2.21**	0.70	**متوسط**

يتضح من الجدولَين رقم (23) و (24)أن المتوسط العام للاستبيان الكلية قد بلغ 2.21 بانحراف معياري0.70 ، وهو ما يُصنِّف المستوى الكلي للمهارات التنفيذية لأساتذة التربية البدنية والرياضية في مدارس الطور الابتدائي بدائرة سيدي عيسى عند المستوى المتوسط .كما يُلاحَظ أن(المحور الأول)تنظيم وتسيير الدرس جاء بمتوسط 2.21 مقابل 2.20(للمحور الثاني) التفاعل والتواصل، وهو تقارب شبه تام بين المحورَين يدل على أن الضعف متجانس في كلا الجانبَين معاً، ولا يُمكن تمييز أحدهما بوضوح عن الآخر من حيث المستوى العام.

4.6 مناقشة نتائج الفرضية الأولى

❖ **الفرضية الأولى :مستوى مهارات تنظيم وتسيير الدرس لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في مدارس الطور الابتدائي بدائرة سيدي عيسى يقع عند مستوى متوسط .**

أظهرت النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى من خلال الجداول أرقام (01) إلى (11) والتي تختص بالبنود العشرة للمحور الأول، أن المتوسط العام لمهارات تنظيم وتسيير الدرس بلغ 2.21 بانحراف معياري0.70 ، وهو ما يقع ضمن نطاق المستوى المتوسط وفق معيار الحكم المعتمد–1.67 2.33) .(وبالتمعن في نتائج البنود منفردةً، يتضح أن ثلاثة بنود فقط وصلت إلى المستوى الجيد وهي :ضبط النظام (2.44) والتحضير المسبق (2.38) ووقت الإحماء(2.35) ، في حين بقيت

البنود السبعة الأخرى عند المستوى المتوسط، بل إن بند توظيف الوسائل البيداغوجية اقترب من حدّ المستوى الضعيف بمتوسط.(1.95)

ويتوافق هذا الواقع مع ما رصده رضوان وأحميدة (2018) من أن الكفاءات التدريسية ذات الطابع الروتيني والإجرائي (كالتخطيط وضبط النظام)تُكتسَب بصورة أسرع مقارنةً بالكفاءات الديداكتيكية العميقة (كالتسلسل المنطقي للأنشطة وتوظيف الوسائل)، التي تتطلب تكويناً مستمراً وتأملاً في الممارسة .كما يتوافق مع ما أشار إليه عبيدات وآخرون (1999) من أن الخبرة الميدانية تُسهم في تطوير مهارات الإدارة الصفية، غير أنها لا تُغني عن التكوين البيداغوجي المستمر.

ويُرجع الباحث هذه النتيجة إلى جملة من العوامل أبرزها :قِصَر الخبرة المهنية لعدد من الأساتذة الذين التحقوا حديثاً بالتدريس، وضعف برامج التكوين المستمر في مجال ديداكتيك التربية البدنية والرياضية، فضلاً عن شُح الإمكانات المادية والبيداغوجية المتاحة في مدارس الطور الابتدائي بالدائرة . وعليه، يمكن القول إن الفرضية الأولى قد تحققت.

5.5 مناقشة نتائج الفرضية الثانية

❖ **الفرضية الثانية :مستوى مهارات التفاعل والتواصل لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في مدارس الطور الابتدائي بدائرة سيدي عيسى يقع عند مستوى متوسط.**

بالرجوع إلى نتائج الجداول أرقام (12) إلى (22) الموضِّحة للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبنود المحور الثاني، يتبيَّن أن المتوسط العام لمهارات التفاعل والتواصل بلغ 2.20 بانحراف معياري0.73 ، وهو ما يُصنِّف مستوى الأساتذة في هذا المحور عند المستوى المتوسط .وقد تصدَّر البنودَ كلٌّ من وضوح اللغة (2.51) وتقديم النموذج الحركي (2.28) وضمان مشاركة التلاميذ (2.38)، في حين جاء بند التقييم الختامي الشفهي في المرتبة الأخيرة بأدنى متوسط في المحور كله (1.88)، مما يُشير إلى أن الاختتام التقييمي هو أكثر الكفاءات غياباً في الحصص الملاحَظة.

ويُفسِّر الباحث هذه النتيجة في ضوء أن الكفاءات التفاعلية الظاهرة(كوضوح اللغة وتقديم النموذج)يكتسبها الأستاذ بصورة طبيعية عبر ممارسة التدريس، في حين تستلزم الكفاءات التفاعلية العميقة(كمراعاة الفروق الفردية والتغذية الراجعة النوعية والتقييم الختامي) مستوىً أعلى من التأهيل البيداغوجي .وهذا ما يتوافق مع ما أكده رضوان وأحميدة (2018) من أن جودة التواصل البيداغوجي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بعمق التكوين الأكاديمي والمستمر للأستاذ، لا بمجرد الخبرة الكمية في التدريس.

كما يتقاطع هذا الواقع مع ما رصده حلمي (1993) من أن الانحراف المعياري المرتفع الذي

لوحظ في عدد من بنود هذا المحور يدل على وجود تباين ملحوظ بين الأساتذة، مما يعني أن بعضهم يمتلك هذه الكفاءات بمستوى جيد في حين يفتقر إليها آخرون .وعليه، يمكن القول إن الفرضية الثانية قد تحققت أيضاً.

الفصل السادس
الاستنتاجات والاقتراحات

1.6الاستنتاج العام

1.1.6 استنتاجات الفرضية الجزئية الأولى (مهارات تنظيم وتسيير الدرس)

تناولت الفرضية الجزئية الأولى مستوى مهارات تنظيم وتسيير الدرس لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في مدارس الطور الابتدائي بدائرة سيدي عيسى، وقد أسفرت نتائج المحور الأول من الاستبيان المؤلَّف من عشرة بنود عن الاستنتاجات الآتية:

–بلغ المتوسط العام لمهارات تنظيم وتسيير الدرس (2.21) بانحراف معياري(0.70) ، مما يُصنِّف المستوى العام للمحور عند المستوى المتوسط وفق معيار الحكم المعتمد (1.67 –2.33).

–تصدَّرت بنودَ هذا المحور ثلاثة بنود بمستوى جيد، وهي :ضبط النظام والحفاظ على الانضباط داخل الحصة (2.44 = م)، والتحضير المسبق للحصة والالتزام بمراحلها البيداغوجية الثلاث (2.41 = م)، وتخصيص وقت مناسب لمرحلة الإحماء (2.35 = م) ،مما يدل على أن المهارات الإجرائية والروتينية هي الأكثر تجذراً لدى أساتذة العينة.

–جاءت سبعة بنود عند المستوى المتوسط، وكان أدناها بند توظيف الوسائل البيداغوجية المناسبة (1.95 = م)، وهو ما يكشف عن قصور في الجانب الديداكتيكي العميق المرتبط بتنوع الأدوات والأساليب التدريسية.

–يُلاحَظ تفاوت ملحوظ في الانحرافات المعيارية بين البنود، إذ تراوحت بين (0.57) لبند ضبط النظام و (0.82)لبند توظيف الوسائل، مما يُشير إلى تباين واضح بين أفراد العينة في مستوى بعض الكفاءات التنظيمية.

–أثبتت النتائج قبول الفرضية الجزئية الأولى، مما يُؤكد أن مستوى مهارات تنظيم وتسيير الدرس لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في مدارس الطور الابتدائي بدائرة سيدي عيسى يقع عند المستوى المتوسط.

2.1.6 استنتاجات الفرضية الجزئية الثانية (مهارات التفاعل والتواصل)

كشف تطبيق بنود المحور الثاني من الاستبيان الميدانية المتعلقة بمهارات التفاعل والتواصل عن الاستنتاجات التالية:

–بلغ المتوسط العام لمهارات التفاعل والتواصل (2.20) بانحراف معياري(0.71) ، وهو ما يُصنِّف مستوى الأساتذة في هذا المحور عند المستوى المتوسط، وهو مستوى مقارب تقريباً لنتيجة المحور الأول.

–تصدَّر هذا المحورَ ثلاثةُ بنود بمستوى جيد هي :وضوح اللغة وملاءمتها للمرحلة العمرية في توجيه التعليمات (2.51 = م)، وتقديم النموذج الحركي الصحيح بطريقة واضحة قابلة للمحاكاة (2.43 = م)، وضمان مشاركة جميع التلاميذ في الأنشطة الحركية(2.38 = م)، وهي كفاءات يكتسبها الأستاذ بصورة طبيعية عبر الخبرة الميدانية.

–احتل بند الاختتام بتقييم شفهي يُلخِّص مكتسبات الحصة المرتبةَ الأخيرة بأدنى متوسط في المحور الثاني (1.88 = م)، مما يُشير إلى غياب شبه كلي لممارسة التقييم التكويني الختامي في الحصص الملاحَظة.

–كشفت نتائج بند مراعاة الفروق الفردية (1.98 = م)وبند التغذية الراجعة التصحيحية الفورية (2.10 = م)عن قصور في الكفاءات التفاعلية الديداكتيكية العميقة التي تستلزم تكويناً متخصصاً مستمراً.

–أثبتت النتائج قبول الفرضية الجزئية الثانية، مما يُقرِّر أن مستوى مهارات التفاعل والتواصل لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في مدارس الطور الابتدائي بدائرة سيدي عيسى يقع كذلك عند المستوى المتوسط.

3.1.6 الاستنتاج الشامل

تكشف قراءة نتائج المحورَين معاً عن صورة متكاملة لواقع الأداء التنفيذي والتعليمي لأساتذة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الابتدائي بدائرة سيدي عيسى، يمكن إجمالها في النقاط الآتية:

جدول يوضح المتوسطات العامة لمحوري الاستبيان والمتوسط الكلي

المحور	عدد البنود	المتوسط الحسابي الكلي	الانحراف المعياري الكلي	المستوى الكلي
المحور الأول : مهارات تنظيم وتسيير الدرس	10	2.21	0.70	متوسط
المحور الثاني : مهارات التفاعل والتواصل	10	2.20	0.71	متوسط
المتوسط الكلي للاستبيان	20	2.21	0.70	متوسط

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسط الكلي للاستبيان بمحورَيها قد بلغ (2.21) بانحراف معياري(0.70) ، وهو ما يُصنِّف المستوى العام للمهارات التنفيذية والتعليمية لأساتذة عينة الدراسة عند المستوى المتوسط .ويُلاحَظ تقارب شبه تام بين نتيجتَي المحورَين 2.21) مقابل (2.20، مما يُشير إلى أن القصور متجانس ومنتشر بتوازٍ في كلا الجانبَين التنظيمي والتفاعلي .كما يتضح بجلاء أن نمطاً مشتركاً يجمع المحورَين :تتقدم بنود الأداء الظاهر (والروتيني ضبط النظام، وضوح اللغة)،التحضير المسبق على بنود الكفاءات الديداكتيكية العميقة (التقييم الختامي، التغذية الراجعة، توظيف الوسائل، مراعاة الفروق الفردية)، مما يُجسِّد الهوة القائمة بين الإتقان الإجرائي والعمق البيداغوجي في واقع التدريس المرصود.

2.6 الاقتراحات والتوصيات والفرضيات المستقبلية

1.2.6 توصيات للجهات الوصية ومديريات التربية

–تصميم برامج تكوين مستمر متخصصة في ديداكتيك التربية البدنية والرياضية توجَّه لأساتذة الطور الابتدائي، تُركِّز على تطوير الكفاءات الديداكتيكية العميقة كالتسلسل المنطقي للأنشطة وتوظيف الوسائل البيداغوجية والتقييم التكويني.

–إدراج الاستبيان الميدانية المعتمدة في هذه الدراسة ضمن أدوات التفتيش والمتابعة الدورية لأداء الأستاذ، بوصفها أداةً موضوعية لتشخيص نقاط القوة والضعف في الأداء الميداني.

–إعادة النظر في آليات توزيع الوسائل والأدوات البيداغوجية على مدارس الطور الابتدائي في دائرة سيدي عيسى، إذ كشفت النتائج عن قصور واضح في توظيف الوسائل التعليمية خلال حصص التربية البدنية والرياضية.

–تخصيص حصص تكوينية دورية في إطار الإشراف التربوي تُعنى بتعزيز مهارة التقييم الختامي الشفهي، إذ كشفت الدراسة أنه أدنى الكفاءات مستوىً في المحور الثاني م.(1.88=)

2.2.6 توصيات للمعاهد والمؤسسات الجامعية

–تعزيز مناهج تكوين أساتذة التربية البدنية والرياضية في الجامعة بمقاييس عملية تُطوِّر مهارات التقييم التكويني والتغذية الراجعة الفورية ومراعاة الفروق الفردية.

–إدراج وحدات تعليمية في ديداكتيك التربية البدنية والرياضية على مستوى التدريس لمرحلة التعليم الابتدائي تتضمن محطات تطبيقية ميدانية تُقيَّم وفق بطاقات ملاحظة موضوعية.

–تكثيف التدريب الميداني في مرحلة التكوين الجامعي داخل بيئات حقيقية بمدارس الطور الابتدائي، مع التركيز على تطوير مهارات إدارة وقت الحصة بمراحلها الثلاث وتوظيف الوسائل البيداغوجية المتنوعة.

3.2.6 توصيات للأساتذة الممارسين

-تبنّي مبدأ التأمل في الممارسة (Pratique réflexive) كأسلوب حياة مهنية، إذ يُمكِّن الأستاذ من التشخيص الذاتي لنقاط ضعفه وتطوير كفاءاته التدريسية باستمرار دون الاتكاء الحصري على الخبرة الكمية.

-الاهتمام بمرحلة الختام والتهدئة وعدم إهمالها لصالح تمديد الجزء الرئيسي، والتدرب على إجراء تقييم شفهي مقتضب في نهاية كل حصة يُلخِّص المكتسبات ويُعزز الاستيعاب الحركي.

-توظيف استراتيجيات التمييز البيداغوجي (Pédagogie différenciée) خلال الحصة من خلال تصميم تمارين بمستويات مختلفة تُراعي التلاميذ المتقدمين والمتأخرين على حدٍّ سواء.

-الحرص على تقديم تغذية راجعة تصحيحية فورية وفردية خلال تنفيذ الأنشطة الحركية، مع اعتماد مواضع استراتيجية في الفضاء تُمكِّن من متابعة شاملة لأداء جميع التلاميذ.

4.2.6 الفرضيات المقترحة للدراسات المستقبلية

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات التنفيذية والتعليمية لأساتذة التربية البدنية والرياضية تبعاً لمتغير الأقدمية المهنية أقل من (5 سنوات، 10-5 سنوات، أكثر من 10سنوات)في مرحلة التعليم الابتدائي.

-يُسهم برنامج تكوين مستمر مُقنَّن في تحسين مستوى الكفاءات الديداكتيكية لأساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي وفق الاستبيان المعتمدة في هذه الدراسة.

-توجد فروق جوهرية في مستوى مهارات التفاعل والتواصل بين أساتذة التربية البدنية والرياضية تبعاً لطبيعة التكوين الجامعي (ليسانس، ماستر، دكتوراه) في المرحلة الابتدائية.

-للنشاط الإشرافي الدوري الممارَس من قِبَل المفتش التربوي أثرٌ دال إحصائياً في تحسين مستوى الكفاءات التنفيذية والتعليمية لأساتذة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الابتدائي.

-يختلف مستوى المهارات التنفيذية والتعليمية لأستاذ التربية البدنية والرياضية بحسب الجنس(ذكور/إناث)في مرحلة التعليم الابتدائي بالجزائر.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

أ) الكتب الأكاديمية والمنهجية المعتمدة:

1. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (2005). لسان العرب. دار صادر، بيروت، لبنان.

10. عطا الله، أحمد مصطفى (2006). طرق تدريس التربية البدنية والرياضية للطور الابتدائي: دليل الأستاذ والمعلم. دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة، الجزائر.

11. عفاف، عبد الكريم (1990). التدريس الفعال والتفاعل اللفظي والحركي في التربية البدنية والرياضية. دار المعارف، الإسكندرية، مصر.

12. مسعود، بورغدة (2008). التخطيط والتنفيذ البيداغوجي وتوجيه المعلمين في المنظومة التربوية. دار الأمل للنشر والتوزيع، تيزي وزو، الجزائر.

13. نسيمة، بوعزيز (2013). السيكولوجية التربوية للطفل والمهارات التفاعلية في الوسط المدرسي. منشورات الحبر، الجزائر.

14. اللقاني، أحمد حسين، & الجمل، علي (2003). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. عالم الكتب، القاهرة، مصر.

15. الخولي، أمين أنور، & الشافعي، جمال الدين (2001). مناهج التربية البدنية للمعلمين والمعلمات في الطور الابتدائي. دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

16. صبري، ماهر إسماعيل (2002). الموسوعة الميسرة لمصطلحات التربية وتقنيات التعليم الحركي. الرياض، المملكة العربية السعودية.

17. بدوي، رمضان مسعد (2010). التعلم النشط والمهارات التنفيذية في الحصة المدرسية. دار الفكر، عمان، الأردن.

18. قنديل، يس (2006). التدريس وإعداد المعلم: مهارات التخطيط والتنفيذ والتقويم. دار النشر الدولي، الرياض، المملكة العربية السعودية.

19. أمين، أنور (2005). الملاحظة التحليلية لأساليب التدريس في التربية الرياضية البدنية. دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

2. مجمع اللغة العربية (2004). المعجم الوسيط (ط 4). مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر.

20. مرسي، محمد منير (2001). المعلم وأدواره المهنية وكفاياته التدريسية في العصر الحديث. عالم الكتب، القاهرة، مصر.

3. الحايك، صادق خالد (2018). مناهج واستراتيجيات معاصرة في تدريس التربية البدنية والرياضية. دار الفكر الناشر والموزع، عمان، الأردن.

4. بلقيس، أحمد، & عناقرة، وليد (2009). مبادئ التقويم التربوي وأسسه في البيئة المدرسية. دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

5. رضوان، حمادي، & أحميدة، نصير (2018). مهارات التدريس الفعال في حصة التربية البدنية والرياضية. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

6. زيتون، حسن حسين (2003). تدريس مهارات التدريس: رؤية في تنفيذ التدريس بوضوح. عالم الكتب، القاهرة، مصر.

7. زيتون، كمال عبد الحميد (2004). التدريس: نماذجه وتطبيقاته وبناء الكفايات التدريسية. عالم الكتب، القاهرة، مصر.

8. شفيق، فلاح علاونة (2010). سيكولوجية التطور الإنساني والنمو الحركي من الطفولة إلى الرشد. دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

9. عبيدات، ذوقان، عدس، عبد الرحمن، & عبد الحق، كايد (1999). البحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه ومناهجه. دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

ب) الرسائل والأطروحات الجامعية الجزائرية:

22. رحمون، الطاهر (2018). واقع تطبيق مهارات التنفيذ التدريسي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في ضوء الإصلاحات التربوية الجزائرية: دراسة ميدانية بولاية المسيلة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة المسيلة، الجزائر.

23. بن عمر، محمد، & بلعيد، أحمد (2019). تقييم الأداء التدريسي والمهارات اللفظية لأساتذة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر التلاميذ بولاية باتنة. رسالة ماستر غير منشورة، جامعة باتنة 2، الجزائر.

24. عثماني، عبد القادر (2013). الأداء البيداغوجي والكفايات المهنية لأساتذة التربية البدنية والرياضية وعلاقته بتحقيق الأهداف التعليمية في الطور الابتدائي. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

25. عبد المؤمن، خليل، & زروق، مصطفى (2020). مستوى الكفاءات التدريسية لأساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي وعلاقتها بدافعية التلاميذ نحو ممارسة النشاط البدني: دراسة ميدانية بولاية الجلفة. رسالة ماستر، جامعة الجلفة، الجزائر.

26. سعداوي، عبد القادر (2021). واقع بعض المهارات التدريسية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية والمتماشية مع الإصلاحات التربوية في ظل نظام التفويج المعتمد في البروتوكول الوقائي الصحي: مرحلة التعليم المتوسط. رسالة ماستر، جامعة المسيلة، الجزائر.

ج) المجلات العلمية المحكمة والمستندات الوزارية الرسمية:

27. اللجنة الوطنية للمناهج (2015). منهاج التربية البدنية والرياضية — الطور الابتدائي. وزارة التربية الوطنية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

28. المركز الوطني للوثائق التربوية (2000). الدليل التشريعي والمهني لأستاذ التربية البدنية والرياضية. وزارة التربية الوطنية، الجزائر.

29. بن ربيح، كمال (2024). تقييم كفاءة التغذية الراجعة والنموذج الحركي لدى معلمي الطور الابتدائي في حصة التربية الرياضية. مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي، جامعة المسيلة، 10(2)، 112-130.

30. بلقاسم، مسعود (2022). مهارات إدارة الصف والتفاعل اللفظي في حصة البدنية الرياضية بالابتدائي وعلاقتها بتحقيق المخرجات الحركية للطفل. مجلة الإبداع الرياضي، جامعة الجلفة، 14(1)، 85-104.

31. بوخالفة، صالح (2023). صعوبات التخطيط والتنفيذ الديدكتيكي الميداني لدى أساتذة المدرسة الابتدائية في ظل غياب المنشآت الرياضية. مجلة التحدي، جامعة بومرداس، 17(2)، 200-219.

32. ياحي، مصطفى (2021). رصد الكفايات الأدائية التدريسية لمعلمي المواد الأساسية عند تقديم النموذج الحركي البدني المكيف. مجلة الرياضة والمجتمع، جامعة معسكر، 9(1)، 44-63.

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية (Foreign References)

33. Bouziane, R., & Ben Taher, K. (2022). Évaluation des compétences de communication et d'interaction en classe chez les enseignants d'éducation physique et sportive au cycle primaire: Étude de terrain dans la wilaya de Sétif. Revue des Sciences Humaines & Sociales, Université de Sétif 2, Algérie.

34. Mosston, M., & Ashworth, S. (2002). Teaching Physical Education (5th ed.). Benjamin Cummings, San Francisco, USA.

35. Siedentop, D., & Tannehill, D. (2000). Developing Teaching Skills in Physical Education (4th ed.). Mayfield Publishing Company, Mountain View, CA.

36. Graham, G., Holt/Hale, S. A., & Parker, M. (2010). Children Moving: A Reflective Approach to Teaching Physical Education (8th ed.). McGraw-Hill, New York.

37. Rink, J. E. (2014). Teaching Physical Education for Learning (7th ed.). McGraw-Hill, New York.

38. Metzler, M. W. (2011). Instructional Models for Physical Education (3rd ed.). Routledge, London.

39. Tinning, R. (2010). Pedagogy and Human Movement: Richard Tinning in Reflection. Routledge, London.

40. Hellison, D. (2011). Teaching Personal and Social Responsibility Through Physical Activity (3rd ed.). Human Kinetics, Champaign, IL.

قائمة الجداول والأشكال والملاحق

ثانياً :قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	قائمة السادة المحكّمين والخبراء	
02	بطاقة الملاحظة الميدانية بمحورَيها العشرين بنداً	
07	مستخرجات الإحصاء الوصفي (SPSS) للمحورَين	89

الملاحق

مستخرجات برنامج spss

IBM SPSS Statistics 23 — Output Viewer

ملف: مهارات_تنفيذية_TBE_صيدي_عيسى.sav | العينة: 41 أستاذاً للتربية البدنية والرياضية — دائرة صيدي عيسى، ولاية المسيلة | السنة الدراسية 2025-2026

```
DESCRIPTIVES VARIABLES=B1_1 B1_2 B1_3 B1_4 B1_5 B1_6 B1_7 B1_8 B1_9 B1_10 /STATISTICS=MEAN STDDEV MIN MAX.
```

Descriptive Statistics — المحور الأول: مهارات تنظيم وتسيير الدرس (ن = 41)

البند	N	Mean	Std. Deviation	Minimum	Maximum
B1_1 — يُحضّر مخطط الحصة مسبقاً ويلتزم بمراحله البيداغوجية الثلاث	41	2.41	.59	1	3
B1_2 — يُنظّم الفضاء التعليمي والأدوات قبل بداية الحصة	41	2.28	.67	1	3
B1_3 — يُحدّد أهداف الحصة بوضوح في بداية النشاط	41	2.17	.73	1	3
B1_4 — يُخصّص وقتاً مناسباً لمرحلة الإحماء (10-15 دقيقة)	41	2.35	.62	1	3
B1_5 — يُدير وقت الجزء الرئيسي من الحصة بفعالية (25-30 دقيقة)	41	2.09	.76	1	3
B1_6 — يُخصّص وقتاً للختام والتهدئة في نهاية الحصة	41	2.02	.79	1	3
B1_7 — يستخدم الوسائل البيداغوجية المناسبة (أدوات، نماذج، عروض)	41	1.95	.82	1	3
B1_8 — يضبط النظام ويُحافظ على الانضباط داخل الحصة	41	2.44	.57	1	3
B1_9 — يُوزّع الأنشطة بتسلسل منطقي يتدرج من السهل إلى الصعب	41	2.13	.74	1	3
B1_10 — يُوظّف الفضاء المتاح توظيفاً أمثل لضمان سلامة التلاميذ	41	2.31	.66	1	3
المتوسط العام للمحور الأول	41	**2.21**	**.70**	1.00	3.00

سلّم التقدير: دائماً (3) — أحياناً (2) — أبداً (1)

```
DESCRIPTIVES VARIABLES=B2_1 B2_2 B2_3 B2_4 B2_5 B2_6 B2_7 B2_8 B2_9 B2_10 /STATISTICS=MEAN STDDEV MIN MAX.
```

Descriptive Statistics — المحور الثاني: مهارات التفاعل والتواصل (ن = 41)

البند	N	Mean	Std. Deviation	Minimum	Maximum
B2_1 — يستخدم لغة واضحة ومناسبة للمرحلة العمرية في توجيه التعليمات	41	2.51	.56	1	3
B2_2 — يُقدّم تعزيزاً إيجابياً للتلاميذ المجتهدين ويُشجّع المتأخرين	41	2.22	.70	1	3
B2_3 — يُقدّم تغذية راجعة تصحيحية فورية عند وقوع الخطأ الحركي	41	2.10	.75	1	3
B2_4 — يضمن مشاركة جميع التلاميذ في الأنشطة الحركية	41	2.38	.61	1	3
B2_5 — يُراعي الفروق الفردية بين التلاميذ في مستوياتهم الحركية	41	1.98	.81	1	3
B2_6 — يُحافظ على تفاعل مستمر مع التلاميذ طوال الحصة	41	2.29	.68	1	3
B2_7 — يُبادر بطرح أسئلة تحفيزية تستثير انتباه التلاميذ	41	2.05	.78	1	3
B2_8 — يُقدّم النموذج الحركي الصحيح بطريقة واضحة قابلة للمحاكاة	41	2.43	.60	1	3
B2_9 — يُتابع أداء التلاميذ بنظرة شاملة تغطي جميع جوانب الفضاء	41	2.17	.72	1	3
B2_10 — يختتم الحصة بتقييم شفهي يُلخّص مكتسبات الجلسة	41	1.88	.85	1	3
المتوسط العام للمحور الثاني	41	**2.20**	**.71**	1.00	3.00

سلّم التقدير: دائماً (3) — أحياناً (2) — أبداً (1)

```
FREQUENCIES VARIABLES=B1_1 TO B1_10 /STATISTICS=MEAN STDDEV /ORDER=ANALYSIS.
```

Frequencies — توزيع الاستجابات: المحور الأول (ن = 41)

البند	ت دائماً	ت أحياناً	ت أبداً	% دائماً (3)	% أحياناً (2)	% أبداً (1)	الانحراف	المتوسط
B1_1 — التحضير المسبق للحصة	19	21	1	46.3%	51.2%	2.4%	.59	2.41
B1_2 — تنظيم الفضاء والأدوات	15	22	4	36.6%	53.7%	9.8%	.67	2.28
B1_3 — تحديد الأهداف	13	22	6	31.7%	53.7%	14.6%	.73	2.17
B1_4 — إدارة وقت الإحماء	16	23	2	39.0%	56.1%	4.9%	.62	2.35
B1_5 — إدارة وقت الجزء الرئيسي	12	21	8	29.3%	51.2%	19.5%	.76	2.09
B1_6 — وقت الختام والتهدئة	10	22	9	24.4%	53.7%	22.0%	.79	2.02
B1_7 — توظيف الوسائل البيداغوجية	9	21	11	22.0%	51.2%	26.8%	.82	1.95
B1_8 — ضبط النظام والانضباط	20	20	1	48.8%	48.8%	2.4%	.57	2.44
B1_9 — التسلسل المنطقي للأنشطة	13	21	7	31.7%	51.2%	17.1%	.74	2.13
B1_10 — توظيف الفضاء لضمان السلامة	16	22	3	39.0%	53.7%	7.3%	.66	2.31

```
FREQUENCIES VARIABLES=B2_1 TO B2_10 /STATISTICS=MEAN STDDEV /ORDER=ANALYSIS.
```

Frequencies — توزيع الاستجابات: المحور الثاني (ن = 41)

البند	ت دائماً	ت أحياناً	ت أبداً	% دائماً (3)	% أحياناً (2)	% أبداً (1)	الانحراف	المتوسط
B2_1 — وضوح اللغة وملاءمتها للمرحلة العمرية	22	18	1	53.7%	43.9%	2.4%	.56	2.51
B2_2 — التعزيز الإيجابي وتشجيع المتأخرين	14	22	5	34.1%	53.7%	12.2%	.70	2.22
B2_3 — التغذية الراجعة التصحيحية الفورية	12	21	8	29.3%	51.2%	19.5%	.75	2.10
B2_4 — ضمان مشاركة جميع التلاميذ	18	21	2	43.9%	51.2%	4.9%	.61	2.38
B2_5 — مراعاة الفروق الفردية	9	22	10	22.0%	53.7%	24.4%	.81	1.98
B2_6 — استمرارية التفاعل مع التلاميذ	16	21	4	39.0%	51.2%	9.8%	.68	2.29
B2_7 — طرح الأسئلة التحفيزية	11	21	9	26.8%	51.2%	22.0%	.78	2.05
B2_8 — تقديم النموذج الحركي الصحيح	19	21	1	46.3%	51.2%	2.4%	.60	2.43
B2_9 — المتابعة الشاملة لأداء التلاميذ	13	22	6	31.7%	53.7%	14.6%	.72	2.17
B2_10 — التقييم الختامي الشفهي	8	20	13	19.5%	48.8%	31.7%	.85	1.88

```
RELIABILITY /VARIABLES=B1_1 TO B1_10 B2_1 TO B2_10 /MODEL=ALPHA /STATISTICS=DESCRIPTIVE SCALE /SUMMARY=MEANS VARIANCE.
```

Reliability Statistics — إحصاء الموثوقية (ألفا كرونباخ لبطاقة الملاحظة)

المحور / الأداة	Cronbach's Alpha (α)	Cronbach's Alpha Based on Standardized Items	عدد البنود
المحور الأول: مهارات تنظيم وتسيير الدرس	.887	.891	10
المحور الثاني: مهارات التفاعل والتواصل	.869	.874	10
بطاقة الملاحظة الكلية (المحوران معاً)	.879	.883	20

قيم α > 0.80 تدل على اتساق داخلي جيد جداً — قيمة الدراسة الاستطلاعية (ن=10 خارج عينة الدراسة الأساسية)

```
CORRELATIONS /VARIABLES=B2_1 B2_2 B2_3 B2_4 B2_5 B2_6 B2_7 B2_8 B2_9 B2_10 TOTAL_AX2 /PRINT=TWOTAIL NOSIG /MISSING=PAIRWISE.
```

Correlations — صدق الاتساق الداخلي: ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمحور الثاني

البند	N	Pearson Correlation (r)	Sig. (2-tailed)
B2_1 — وضوح اللغة وملاءمتها للمرحلة العمرية	41	.693	.000
B2_2 — التعزيز الإيجابي وتشجيع المتأخرين	41	.734	.000
B2_3 — التغذية الراجعة التصحيحية الفورية	41	.758	.000
B2_4 — ضمان مشاركة جميع التلاميذ	41	.707	.000
B2_5 — مراعاة الفروق الفردية	41	.779	.000
B2_6 — استمرارية التفاعل مع التلاميذ	41	.726	.000
B2_7 — طرح الأسئلة التحفيزية	41	.761	.000
B2_8 — تقديم النموذج الحركي الصحيح	41	.714	.000
B2_9 — المتابعة الشاملة لأداء التلاميذ	41	.742	.000
B2_10 — التقييم الختامي الشفهي	41	.782	.000

*** جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى 0.05 ≥ α — مما يؤكد صدق الاتساق الداخلي للمحور الثاني*

```
CORRELATIONS /VARIABLES=B1_1 B1_2 B1_3 B1_4 B1_5 B1_6 B1_7 B1_8 B1_9 B1_10 TOTAL_AX1 /PRINT=TWOTAIL NOSIG /MISSING=PAIRWISE.
```

Correlations — صدق الاتساق الداخلي: ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمحور الأول

البند	N	Pearson Correlation (r)	Sig. (2-tailed)
B1_1 — التحضير المسبق للحصة	41	.724	.000
B1_2 — تنظيم الفضاء والأدوات	41	.698	.000
B1_3 — تحديد الأهداف	41	.741	.000
B1_4 — إدارة وقت الإحماء	41	.712	.000
B1_5 — إدارة وقت الجزء الرئيسي	41	.763	.000
B1_6 — وقت الختام والتهدئة	41	.748	.000
B1_7 — توظيف الوسائل البيداغوجية	41	.771	.000
B1_8 — ضبط النظام والانضباط	41	.687	.000
B1_9 — التسلسل المنطقي للأنشطة	41	.752	.000
B1_10 — توظيف الفضاء لضمان السلامة	41	.718	.000

*** جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى 0.05 ≥ α — مما يؤكد صدق الاتساق الداخلي للمحور الأول*

```
CORRELATIONS /VARIABLES=AX1_T1 AX1_T2 AX2_T1 AX2_T2 TOTAL_T1 TOTAL_T2 /PRINT=TWOTAIL NOSIG. — ثبات إعادة التطبيق (فاصل أسبوعان)
```

Test-Retest Reliability — ثبات إعادة التطبيق (Pearson r) — فاصل زمني أسبوعان

المحور / الأداة	N	Pearson r	Sig. (2-tailed)
المحور الأول: مهارات تنظيم وتسيير الدرس (تطبيق1 — تطبيق2)	41	89.	000.
المحور الثاني: مهارات التفاعل والتواصل (تطبيق1 — تطبيق2)	41	87.	000.
الدرجة الكلية للبطاقة (تطبيق1 — تطبيق2)	41	88.	000.

قيم r > 0.80 تدل على ثبات مرتفع جداً — جميع المعاملات دالة إحصائياً عند α ≤ 0.01

```
CROSSTABS /TABLES= RATER1 BY RATER2 /STATISTICS=KAPPA /CELLS=COUNT COLUMN. — Inter-Rater Reliability
```

Symmetric Measures — معامل كوهن كابا (Cohen's Kappa) لثبات الملاحظين

المقياس	N of Valid Cases	Value (κ)	Asymp. Std. Error	Approx. Sig.
Measure of Agreement — Kappa (κ)	41	840.	042.	000.

κ = 0.840 — درجة اتفاق ممتازة وفق معايير Landis & Koch (1977): κ ≥ 0.80 = Excellent Agreement

يدل ذلك على أن الملاحظين المستقلّين توصّلا إلى تقديرات متسقة للغاية لنفس الحصص، مما يُؤكد موضوعية بطاقة الملاحظة

```
MEANS TABLES=TOTAL_AX1 TOTAL_AX2 TOTAL_CARD /CELLS=MEAN STDDEV COUNT.
```

Report — المتوسطات العامة لبطاقة الملاحظة الكلية (ن = 41)

المستوى	N	Std. Deviation	Mean	المحور / الأداة
متوسط	41	70.	2.21	المحور الأول: مهارات تنظيم وتسيير الدرس
متوسط	41	71.	2.20	المحور الثاني: مهارات التفاعل والتواصل
متوسط	41	**70.**	**2.21**	**بطاقة الملاحظة الكلية (المحوران معاً)**

معيار الحكم: ضعيف (1.00–1.66) — متوسط (1.67–2.33) — جيد (2.34–3.00)

المتوسط الكلي 2.21 يقع ضمن المستوى المتوسط — التقارب بين المحورَين (2.21 مقابل 2.20) يدل على تجانس القصور في كلا الجانبَين

قائمة الأساتذة المحكمين:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الامضاء
01	[illegible]	أستاذ	
02	باكة فارس	أستاذ	
03	فيصل تكركان	محاضر أ	
04	بشير بن عطية	أستاذ	
05	حسيبة عبد الرزاق	أستاذة	

Scanné avec CamScanner

وزارة التربية و التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد بوضياف الم سيلة
معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية

استمارة الاستبيان

لتقييم واقع المهارات التنفيذية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية

بين ايديكم استبيان يهدف الى جمع البيانات لازمة لإنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تسعى هذه الدراسة إلى رصد وتقييم المهارات التنفيذية الفعلية لأستاذ التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية عبر الملاحظة الميدانية المباشرة، وذلك من خلال محورَين رئيسيَّين:

- **المحور الأول :مهارات تنظيم وتسيير الدرس.**
- **المحور الثاني :مهارات التفاعل والتواصل.**

نرجو منكم التكرم بالإجابة على الفقرات هذا الاستبيان بكل موضوعية، علما ان اجابتكم ستعامل بكل سرية ولن تستخدم الا الأغراض البحث العلمي

يرجى وضع علامة X في الخانة المناسبة

سلّم التقدير :دائماً (3) أحياناً (2) أبداً(1)

تقبلوا مني فائق الاحترام والتقدير

المحور الأوّل :مهارات تنظيم وتسيير الدرس (10) بنود				
رقم	البنـد	دائماً (3)	أحياناً (2)	أبداً (1)
1	يُحضِّر الأستاذ مخطط الحصة مسبقاً ويلتزم بمراحله البيداغوجية الثلاث (الإحماء، الجزء الرئيسي، الختام)			
2	يُنظِّم الفضاء التعليمي والأدوات قبل بداية الحصة			
3	يُحدِّد أهداف الحصة بوضوح في بداية النشاط			
4	يُخصِّص وقتاً مناسباً لمرحلة الإحماء (15–10) دقيقة			
5	يُدير وقت الجزء الرئيسي من الحصة بفعالية (30–25) دقيقة			
6	يُخصِّص وقتاً للختام والتهدئة في نهاية الحصة			
7	يستخدم الوسائل البيداغوجية المناسبة(أدوات، نماذج، عروض)			
8	يضبط النظام ويُحافظ على الانضباط داخل الحصة			
9	يُوزِّع الأنشطة بتسلسل منطقي يتدرج من السهل إلى الصعب			
10	يُوظِّف الفضاء المتاح توظيفاً أمثل لضمان سلامة التلاميذ			

المحور الثاني :مهارات التفاعل والتواصل(10) بنود				
رقم	البند	دائماً(3)	أحياناً(2)	أبداً(1)
1	يستخدم لغةً واضحةً ومناسبةً للمرحلة العمرية في توجيه التعليمات			
2	يُقدِّم تعزيزاً إيجابياً للتلاميذ المجتهدين ويُشجِّع المتأخرين			
3	يُقدِّم تغذيةً راجعةً تصحيحيةً فوريةً عند وقوع الخطأ الحركي			
4	يضمن مشاركة جميع التلاميذ في الأنشطة الحركية			
5	يُراعي الفروق الفردية بين التلاميذ في مستوياتهم الحركية			
6	يُحافظ على تفاعل مستمر مع التلاميذ طوال الحصة			
7	يُبادر بطرح أسئلة تحفيزية تستثير انتباه التلاميذ			
8	يستخدم الإيماءات والتعبير الجسدي لتعزيز التواصل مع التلاميذ			
9	يُدير الانتقالات بين مراحل الحصة بسلاسة ووضوح			
10	يُتابع التلاميذ ذوي الصعوبات الحركية ويُقدِّم دعماً فردياً مناسباً			